البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 30 آب 2021

Monday 30 August 2021

اننا لا نريد الاعتداء على أحد، ولكننا نأبى أن نكون طعاماً لأمم أخرى، اننا نريد حقوقنا كاملة ونريد مساواتنا مع المصارعين لنشترك في إقامة السلام الذي نرضى به.

سعاده

الأسد وعبد اللهيان يؤكدان التحالف الاستراتيجي... وسفينة المقاومة تدخل المتوسط

فورين بوليسي: الانسحاب الأميركي من سورية هو الخطوة التالية بعد أفغانستان

القطب المخفية تمنع تشكيل الحكومة... ومغدوشة وعنقون تتجاوزان القطوع

كتب المحرر السياسي

القمة كانت في بغداد والعين دائماً على سورية، فمع نهاية الخطابات الإنشائية والصور التذكارية، وصل وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان إلى دمشق، وبعد لقائه بالرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، ووزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد، أكدت المواقف السورية والإيرانية على أن التحالف بين البلدين هو الذي صنع الإنتصار على الإرهاب في المنطقة، وأنّ واشنطن ومن يدور في فلكها نشروا ثقافة التطرف والتعصّب والتكفير وموّلوا الجماعات الإرهابية، فيما هم يتحدثون عن محاربتها، وأكدت المواقف على مواصلة التعاون الإستراتيجي بين البلدين، تحت عنوان التمسك بسيادة دول المنطقة ورفض الإحتلال والتدخلات الأجنبية، فيماكانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية تتحدث عن توجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لفتح ملف الانسحاب الأميركي من سورية كخطوة لاحقة للانسحاب الأميركي من أفغانستان.

في الشأن اللبناني، نقلت قناة «المنار» عن مصادر مطلعة انّ سفينة المحروقات التي استوردتها المقاومة من إيران قد دخلت البحر الأبيض المتوسط، فيما نجحت المساعي السياسية والجهود الأمنية، التي تصدّرتها المتابعة المباشرة لكلٍ من رئيس مجلس النواب نبيه بري وقائد الجيش العماد جوزاف عون، بتجاوز القطوع الأمني الذي شهدته بلدتا مغدوشة وعنقون الجنوبيتان، بينما كانت بعض الأصوات تسعى للاستثمار في نفخ النار لتحويلها الى مصدر خلل في البيئة الأخوية بين أبناء منطقة شرقٍ صيدا وجوارها، على أساس منطق فتنوي طائفياً، كان السبب قبل عقود في تعريض مناطق لبنانية للتهجير نجت منها شرق صيدا بسبب حكمة قادتها السياسيين والروحيين، وتمسك جوارها في صيدا والجنوب بالعيش المشترك.

الملف السياسي الحكومي، داخل الثلاجة، كما تقول مصادر تتابع المسار الحكومي عن قرب، وتضيف المصادر أنّ الأمر لم يعد ممكناً تفسيره أمام حجم المشاكل المتفجرة وخطورتها بما يتمّ تسريبه من خلافات، حول بعض الحقائب والأسماء، فالأرجح (التتمة ص5)

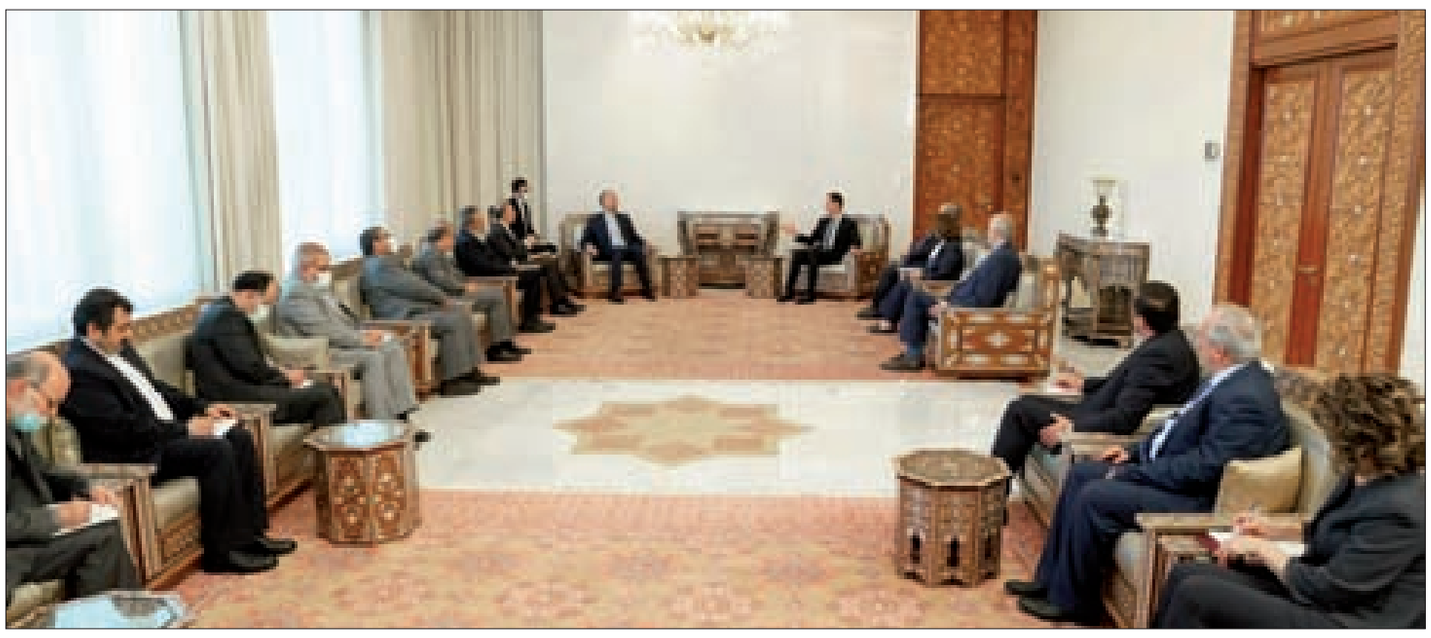

الرئيس الأسد مستقبلاً وزير الخارجية الإيراني والوفد الدبلوماسي المرافق بحضور عدد من المسؤولين السوريين في دمشق أمس (سانا)

عبدالله الثاني: ندعم التوافقات السياسية التي تضمن استقرار ليبيا وأمنها

استقبل العاهل الأردني عبدالله الثاني أمس رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في شتى الميادين، بما يحقق مصالح البلدين والشعبين.

وأكد عبدالله وقوف الأردن إلى جانب ليبيا، ودعمه للجهود السياسية التي تحمي وحدتها وأمنها واستقرارها، وتحقق طموحات شعبها.

وكان الدبيبة التقى أيضاً رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة الذي شدّد على العلاقة التاريخية التي تجمع بين البلدين، مشيراً إلى أهمية تعزيز أواصر التعاون والتنسيق المشترك بينهما في جميع المجالات، بما يخدم مصلحة الشعبين.

كما أكد أنّ الأردن يدعم التوافقات السياسية التي تضمن استقرار وأمن ليبيا ووحدة شعبها، وتساند جهودها في التصدي للإرهاب، مبدياً استعداد بلاده لتقديم الخبرات والإمكانيات التي تحتاجها ليبيا.

من جانبه، أكد رئيس الحكومة الليبية أهمية دور الأردن الإقليمي ومكانة العاهل الأردني ودوره في إيجاد حلول للعديد من القضايا والتحديات التي تواجه الدول العربية ودول الإقليم.

وأشاد الدبيبة بالعلاقات التاريخية والعميقة التي تجمع بين الأردن وليبيا، مؤكداً أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين

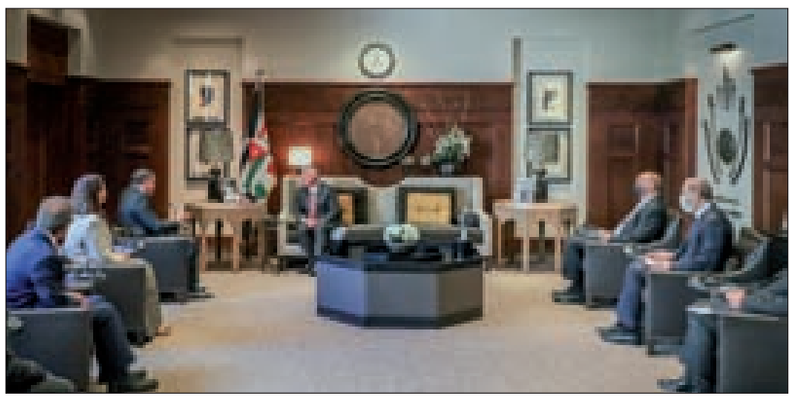

عبدالله مجتمعاً إلى رئيس الوزراء الليبي أمس

حيال العديد من القضايا وفي جميع المجالات.

ولفت إلى تطلع ليبيا للاستفادة من التجربة الأردنية في مجال تطوير الموارد البشرية وفتح آفاق التعاون في هذا المجال، إضافة إلى بحث عقد شراكات بين البلدين في قطاعات التعليم والصحة، إلى جانب اشراك الشركات الأردنية في مشاريع البناء وإعادة الإعمار، والتعاون في مجال الخدمات المصرفية.

واتفق رئيسا الوزراء خلال اللقاء على تشكيل لجنة وزارية مشتركة من الجانبين للوصول إلى تفاهمات وتوافقات لحل ملف الديون المستحقة للمستشفيات الأردنية الخاصة على الحكومة الليبية ووضع إطار زمني للسداد.

كما اتفق رئيسا الوزراء على أن يكون هناك اجتماع بين وزيري الصحة الأردني والليبي لوضع خطط لتطوير وتأهيل عدد من الكوادر الطبية الليبية والمساعدة في إدارة بعض المستشفيات الليبية وفتح مركز طبي في ليبيا بالاستفادة من التجربة الأردنية في هذا الخصوص، إلى جانب مواصلة التنسيق والتعاون بين وزراء البلدين في العديد من المجالات.

بين التأميم في عهد عبد الناصر ومصادرة أموال المودعين في لبنان!؟

◆ نقولا التويني*

قوانين التأميم الاشتراكية للجمهورية العربية المتحدة في ١٩ تموز/ يوليو ١٩٦١.

ومصادرة أموال المودعين في لبنان في 17 تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ بأمر من سلطة المصارف.

أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قوانين التأميم الشهيرة سنة 1958 وعنوانها الإصلاح الزراعي لتوزيع أملاك وعزب الإقطاع التي كانت مساحتها تفوق الـ 3000 فدان على المزارعين بواقع 50 فدان لكلّ فلاح أو ١٠٠ فدان لكلّ عائلة فلاحية.

وكان هدف هذا التوزيع إصلاح الخلل البنيوي المتوارث في الملكية العقارية حيث كان أقل من واحد بالمائة من الملاكين يملكون حوالي ٦٠ بالمائة من الملكية الزراعية المصرية.

انتُقد الرئيس عبد الناصر على مبادرته من الاشتراكيين لأنها غير كافية ومن الرأسمالية لأنها فتّتت الملكيات الكبيرة الى ملكيات صغيرة لا تصلح لأعمال زراعية واسعة ومُمكننة.

مهما قيل في تلك القوانين لسنة ١٩٦١ يجب الاعتراف بأنها حققت بعض العدالة والأمل للفقراء والمعدمين من فلاحي مصر، وخلافاً لكلّ التوقعات اعترف الفريق الاقتصادي الدولي فريق Harrod –Domar صاحب معادلة النمو الشهيرة الاقتصادية من وحي الاقتصادي (التتمة ص5)

بين ثقافتين

◆ معن بشور*

في لبنان وعلى مستوى الأمة صراع بين ثقافتين، أولهما ثقافة الهزيمة التي لا تقود إلاّ إلى الاستسلام والانهيار، وثانيهما ثقافة المقاومة التي لا تؤدي إلاّ إلى الحرية والعزة والكرامة...

مثقفو الهزيمة، وبعضهم ليس بالضرورة مشبوهاً أو سيّئ النية، يعتقد أن فارق القوة بيننا وبين أعدائنا كبير إلى درجة تجعل من كل دعوة لمقاومته مغامرة «غير محسوبة» تؤدي الى عواقب وخيمة، بل يعتقد هؤلاء أن أفضل «إستراتيجية» ينبغي اعتمادها بوجه خصم «قوي لا يُقهر» هي اعتماد المثل الذي يقول «اليد اللي ما فيك تكسرها قبّلها وادعو عليها بالكسر...»

أما مثقفو المقاومة فلهم منطق آخر يستمدّ شرعيته من المبادئ الوطنية والقومية والقيم الإنسانية، بل من الشرائع السماوية، التي تحضّ على الانتصار للحق في مواجهة الباطل، على الانتصار للعدالة بوجه الظلم، على الانتصار للاستقلال بوجه الاستعمار، على الانتصار للحرية بوجه الاستبداد، على الانتصار للكرامة الوطنية والقومية بوجه التبعية...

مثقفو الهزيمة ينطلقون من «اللحظة الراهنة» وما فيها من صعوبات وتحديات واختلال في موازين القوى فيرضخون لشروطها، ويرهنون مستقبل بلادهم وأمتهم «بلحظة» لا بد أن تمر ولو بعد حين.

(التتمة ص5)

بيان لمئة دولة بشأن السماح للرعايا الأجانب والأفغان بالمغادرة

أصدرت نحو 100 دولة، من أبرزها أميركا وفرنسا وتركيا وألمانيا وبريطانيا، بياناً مشتركاً، بشأن الأوضاع في أفغانستان بعد سيطرة حركة «طالبان» الإرهابية، على البلاد.

وجاء في البيان، أن «حركة طالبان، ستسمح للرعايا من الدول الأجنبية والمواطنين الأفغان الذين يحملون أذون سفر بمغادرة البلاد»، مؤكداً «التزام هذه الدول بضمان مواطنيها والأفغان الذين عملوا معهم والمعرضين للخطر حتى السفر بحرية إلى خارج أفغانستان». وأضاف البيان أن «هذه الدول تلقت تأكيدات من طالبان بأن جميع الرعايا الأجانب وأي مواطن أفغاني يحمل إذن سفر سيسمح له بالتوجه بطريقة آمنة ومنظمة إلى نقاط المغادرة والسفر خارج البلاد»، مشدداً على «ضرورة مواصلة إصدار أذون السفر للأفغان المتعاقدين».

واستطاعت حركة «طالبان» السيطرة على العاصمة الأفغانية كابول، بعد أقل من أسبوعين من بدء الاشتباكات بين الحركة والقوات الأفغانية، بينما هرب الرئيس، أشرف غني، على متن طائرة إلى الإمارات وتبعه عدد من المسؤولين، ومع دخول مقاتلي حركة «طالبان» العاصمة الأفغانية، سابقت البلدان الغربية الزمن، لإجلاء دبلوماسييها والمتعاونين معها من هذا البلد.

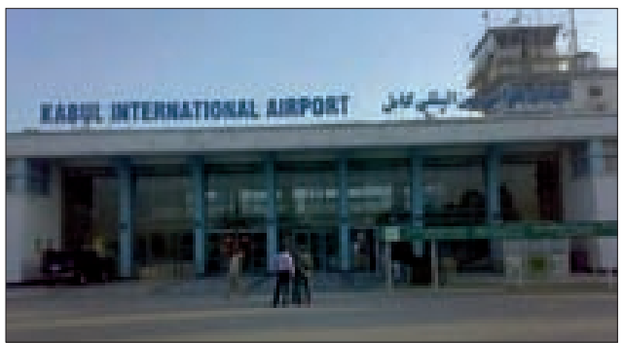

صالح: انهيار المنظومة الإقليمية وراء استحكام أزمات المنطقة

لفت الرئيس العراقي برهم صالح إلى «أنّ المنطقة والعراق يشهدان تحولات كبرى»، مشيراً إلى «أن الانتخابات يجب أن تكون نقطة انطلاق لحلول الأوضاع الراهنة».

وقال صالح في كلمة ألقاها خلال افتتاح ملتقى الرافدين للحوار إنّ «النزاعات والتوترات المستحكمة في المنطقة قادت إلى حقيقة واحدة، وهي أن الكل متضرّر ولا أحد فائز فيها».

وأضاف إنّ «انهيار المنظومة الإقليمية في المنطقة وراء استحكام أزماتها، والآن هناك حاجة ماسّة إلى منظومة جديدة، منظومة عمل سياسية وأمنية واقتصادية لمواجهة تحديات العصر من الإرهاب وتقلبات الاقتصاد والتغيرات المناخية الخطيرة».

وتابع: «في الأمس شهدنا حدثا مهما بانعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، ونشيد بجهود رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي في تنظيم اجتماع مؤتمر بغداد».

ولفت إلى أنّ «الانتخابات يجب أن تكون نقطة انطلاق لحلول الأوضاع الراهنة».

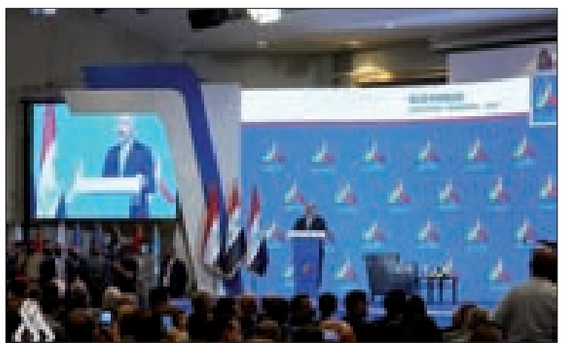

نقاط على الحروف

قمة بغداد مشروع ماذا؟

◆ ناصر قنديل

– ربما يكون أسهل الأوصاف لقمة بغداد تشبيهها بحلف بغداد الذي أقامه الأميركيون في مرحلة صعودهم السياسي والعسكري على مسرح المنطقة لمواجهة المدّ الوطني الذي أطلقه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، طالما انّ منظميها والمشاركين فيها باستثناء إيران توافقوا على استبعاد سورية عن الحضور، لكن هذا التوصيف لا يستقيم مع ثلاثة عناصر رافقت القمة، الأول هو دعوة إيران، والتي بدون دعوتها ربما فقدت القمة بريقها وجاذبية المشاركة فيها بالنسبة للكثيرين من الذين لبّوا الدعوة، والثاني غياب مشروع أميركي صاعد قادر على بلورة مهمة محددة بجدول أعمال واضح لهذا الحلف، في زمن تعيش عبره المنطقة تداعيات الهروب الأميركي من أفغانستان، وتعجز واشنطن عن استعادة الوحدة بين حلفائها الذين جمعتهم خلال السنوات الأولى للحرب على سورية، يوم كان لديها مشروع وجدول أعمال، والثالث فشل القمة في بحث أي ملف جدي والخروج بأيّ موقف مشترك له قيمة وحصر جدول أعمالها بالكلمات الافتتاحية الإنشائية للمشاركين، وفتح بعض القنوات الثنائية للحوارات بين بعض من المتخاصمين، الذين ينتمي أغلبهم إلى منظومة العلاقات بواشنطن.

– الأكيد أنّ غياب سورية أفقد القمة فرصة ان تتحوّل الى قمة منتجة، فالملفات التي تستدعي الشراكة والتعاون، وهذا هو شعار القمة، هي ملفات الحرب مع تنظيم داعش، ومصير القوات الأميركية في مناطق التوتر بعد الانسحاب من أفغانستان، ومستقبل التعاون في قطاع الطاقة عبر شبكات الربط الكهربائي وأنابيب النفط والغاز، وفتح صفحة مصالحات تاريخية بين قادة ودول المنطقة، وهي ملفات لا يمكن مناقشتها بجدية دون مشاركة سورية كطرف رئيسي حاسم في كل من هذه الملفات، والأكيد أنّ مشاركة إيران لم تتجاوز العنوان البروتوكولي، بغياب سورية، لإدراكها أن تغييب سورية مكابرة وإنكار للحقائق، ومحاولة تجاهل وتجاوز لمكانتها الرئيسية والحاسمة تلبية لطلبات إقليمية ودولية لا تزال عاجزة عن تحمّل تبعات الإعتراف بفشلها في الحرب على سورية، ويستهدف بالتالي حرمان إيران من حضور حليفها الرئيسي في القمة لإضعاف قوة النهج المشترك الذي تلتقي عليه الدولتان، ولذلك لم يكن ممكناً للقمة ان تتحوّل إلى قمة حوار عربي تركي إيراني، بغياب سورية، لأنّ إيران لن تنفتح على الملفات الحقيقية لهذا الحوار دون سورية، وأغلب الملفات في هذا الخلاف سورية، وتجب مناقشتها بحضور سوري فاعل.

– كانت القمة فرصة بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان وما يطرحه من تحديات على المنطقة وحكوماتها، للتحوّل الى نواة تأسيسية لنظام إقليمي جديد يدير الفراغ الناشئ عن التراجع الأميركي الإستراتيجي في المنطقة والعالم، لو تمّ التخلي عن العنجهية التي تحكم مواقف بعض الأطراف الدولية والإقليمية التي ربطت بغداد نجاح القمة بحضورها، والدعوات لحضور القمة بشروطها، لذلك لا يمكن توصيف القمة بغياب حضور أميركي فاعل، الا بالون

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 30 آب 2021
Thirteenth year /Monday / 30 August 2021

لبنان نحو مزيد من التصعيد

■ د. وفيق إبراهيم

لم يعد لدى لبنان ما يمنع من انفجار الأوضاع فيه نحو مزيد من التوتير او الانهيار الداخلي الكامل.

ساحاته اصبحت مفتوحة نحو قتال داخلي مرتبط بحركة صراع عالمي تشمل الخطوط السورية الفلسطينية اللبنانية و«الإسرائيلية»، وقد ينقصه دفع قليل فقط ليصبح جزءاً من اللهيب الذاهب اليه الإقليم بسرعة فائقة...

المشكلة انّ القتال الأميركي ـ السوري الفلسطيني لم يجد حلاً لتجزئة صراعاته، وأصبح يرى انّ الحرب عند خطوط التماس الفلسطينية ـ «الإسرائيلية»، هي عامل دائم من سمات هذه الخطوط التي يجب ان ترتبط بصراعات دولية حادة.

هذه السمات الحادة هي انّ لبنان في هذه المرحلة بالذات لا يمكن إلا ان يشكل جزءاً من الصراع الروسي ـ الأميركي، وهذا يفرض عليه إن يبقى مستنفراً ضمن هذا النمط من الصراعات، فالروس مثلاً يرون انه فرصة كي يسجلوا تقدّماً في الخط السوري الفلسطيني يمنحهم على الأقل مدى واسعاً يصبح فيه هذا الخط الروسي مهيئاً لكي يقتطع دوراً دائماً وكبيراً في واحد من أهم محاور الشرق الاوسط، فهل اقتحام الروس الخط الفلسطيني مسألة بسيطة بعد أكثر من نصف قرن من هيمنة اميركية على كامل المنطقة الغربية من الخليج الى بلاد الشام؟

المنطقة إذن تتحضّر لتغيّرات في لعبة المحاور تصبح فيه روسيا لتصبح عنصراً أساسياً في بلاد الشام لكن طرحها يتعدى هذا المدى، فالروس يريدون دوراً في إنتاج مادة الغاز التي يمسكون بالإنتاج الأول فيها في العالم، بما يؤكد انها وقطر أهمّ بلدين في انتاج هذه المادة التي تتجه لتكون بديلاً من النفط في هذا العقد المقبل.

وهذا يؤكد انّ العرب باقون على أداء أساسي في لعبة الصراع على مصادر الطاقة وخصوصاً الغاز، بما يعني انّ الخط الروسي التركي القطري في بوادي وبحار سورية وأريافها الشرقية، كلها مناطق تتحضر لحيازة أدوار كبيرة في إنتاج الغاز.

في المقابل يتجه العالم بأسره الى صراعات حادة بين روسيا من جهة، وبين الأميركيين وقطر من جهة ثالثة في أعنف لعبة لحيازة مصادر الطاقة والإمساك بالأدوار العالمية الكبيرة.

على مستوى المنطقة العربية تحاول السعودية المحافظة على دورها الأساسي من خلال إمساكها بمصدر الغاز، وهذا يعني ان الصراع على الغاز أولاً والنفط ثانياً من شأنه التحكم بمعظم انواع الصراعات العالمية...

فهل يمكن لطرف واحد عالمي الإمساك بالغاز؟

يبدو ان توزع إنتاج الغاز على أكثر من محور عالمي، من شأنه التأسيس لمحاور صراعات عالمية متعدّدة، فروسيا مع تركيا ـ متقاربتان مع أوروبا بشكل عميق جداً، خصوصاً انّ خط الغاز التركي ـ الروسي يغطي أوروبا، ولن يتمكن من نقل الغاز الاميركي إليها.

فهل تؤدّي هذه التغيرات الى تبديلات سياسية عميقة ترمي بأثرها على العالم بأسره، أما السؤال الأعمق فهو هل تنجح روسيا في قيادة محور عالمي، عنوان القوة في مصادر الغاز لكي تؤسّس لعصر طاقة جديد يؤدي تلقائياً الى قيادتها لمحور عالمي بامكانه منافسة الولايات المتحدة الأميركية؟ وهل يتجه العالم نحو انقسام جديد في مصادر القوى لا يعود فيه الأميركيون ممسكين بكلّ شيء تقريباً كما كانوا في المئة سنة الماضية..

وهل ينبثق حلف أوروبي مع الروسي يسمح بخلق صراعات جديدة، وبالتالي يؤسّس لنمو محاور جديدة؟

يقول الخبراء انّ الصراع الأوروبي ـ الروسي الأميركي مستمر للسيطرة على منطقة الخليج بما يحتويه من نقطتين، الغاز والنفط من جهة والقدرة على الاستهلاك من جهة ثانية، لأنّ هذه البلدان لا تنتج شيئاً ولا تجيد فنون الدخول في الصراعات على أي نوع من أنواع الإنتاج.

انّ موقعها في لعبة الصراع العالمي يتحدّد من مدى قدرة المحور الروسي على الإمساك بلعبة الإنتاج والسيطرة على الغاز.. وهذا يعني انّ العالم كله يتجه ليكون ميداناً كبيراً لصراعات حادة على مصادر الطاقة من غاز ونفط، وبمقدار اختراق الدول للعبة حيازة مصادر الطاقة والإنخراط في موارد الإنتاج، بمقدار ما تستطيع ان تشكل جزءاً من الأدوار الأساسية في المنطقة.

العالم إذن يتجه للتمحور حول طاقة الغاز بقوة شديدة، وهذا محور من شأنه دعم الالتفاف بين روسيا والصين في لعبة صراع مع روسيا والولايات المتحدة والنقطة الوحيدة التي تؤسس لاستقلالية أميركية، هي نجاح أوروبا في خوض صراع قوي جداً مع الأميركيين لا تسمح فيه للغاز الأميركي بالسيطرة على السوق الأوروبية.

هذه هي الخطوط الكبرى للصراعات العالمية المقبلة، لكن المعتقد انّ أوروبا لديها إمكانات من الغاز تسمح لها بأن تؤدي دوراً عالمياً كبيراً طيلة الستين عاماً المقبلة، هذا يعني ولادة صراعات روسية قطرية أميركية أوروبية قد تستمرّ لمدة مماثلة والمنتصر فيها هو القادر على نسج تحالفات عالمية من القارة الأميركية الى الشرق الأوسط.

لا تسوسوا الشعب إلى حروب البنزين...

■ علي بدر الدين

بلغ لبنان حافة السقوط الأخير، بعد الانهيارات المتتالية على غير مستوى اقتصادي ومالي واجتماعي ومعيشي وخدماتي التي أدّت إلى تصدّع هيكله، وتقويض أسسه، وتعرية نظامه السياسي الطائفي المذهبي، الذي أنتج طبقة سياسية فاسدة ومستبدة، ظلت أمينة ووفية لنهجه المصلحي والنفعي والتحاصصي، حيث أطبقت من دون أن يرف لها جفن، على ما تبقى من مقدرات دولة ومؤسسات ومال عام وخاص بقوة السلطة والنفوذ والترهيب، وأصابت من شعبه الموالي والمعارض و «البين بين» مقتلاً وفقراً وتجويعاً وذلاً وبطالة، وقد نجحت هذه الطبقة في بلوغ لبنان العالمية من حيث تدني مستوى دخل الفرد فيه، والتضخم والشعب الأكثر فقراً وأزمات، ومن الدول الأحوج لمساعدة المجتمع الدولي، في حين أن شهرة هذه الطبقة وضعتها في مصاف الأكثر سوءاً وفساداً بين حكام العالم.

الأبشع في هذه الطبقة، أنها لا تزال تزداد تسلطاً ونهباً واستبداداً، للإجهاز على القليل المتبقي من هذا الوطن، الذي تحوّل الى ما يشبه الهيكل العظمي، الذي لا روح فيه ولا حياة، وتتصارع لفرض نفوذ هنا والحصول على موقع هناك، وعلى مال أو عقار او صفقة هنالك، حتى وصل بها الأمر الى التناتش على حقيبة وزارية «سيادية أو خدماتية» قد تفيد في جذب أصوات انتخابية، مع أنّ كلّ هذا الضجيج والكباش والصراخ «والحرد» ورفع سقف الاتهامات وتحميل المسؤوليات، وادّعاء البراءة من «دم يوسف» هو من «عدة» الشغل، ولإلهاء الناس عن المطالبة بحقوقهم المصادرة والمنهوبة من المنظومة السلطوية.

ثبت بالأوجه الوطنية والدستورية والشرعية، أن لا أحد من هذه المنظومة المنغمسة بالفساد والنهب والتحاصص حتى أذنيها، يناسبه تأليف الحكومة في هذه المرحلة الضبابية سياسياً، حيث الانهيار الاقتصادي والإفلاس المالي، والاختناق المعيشي والاجتماعي والخدماتي، والمنبوذة خارجياً، وهي ما زالت ممسكة بخيط السلطة المهترئ القابل للتقطع والسقوط والاحتراق في أي لحظة، ويحدوها الأمل بأنها باقية على صهوة جواد السلطة، وأن ليس من مصلحة أحد الخروج من التحالف السلطوي الشيطاني، والسقوط في لحظة غير محسوبة النتائج والتداعيات، وقد تفلت منه أحلام السلطة وأوهامها الآتية بنظره على حصان أبيض، ولاعتقاده الخاطئ والمغشوش، انّ هذه السلطة انتقلت اليه بالوراثة أبا عن جدّ، أو اشتراها بعقد بيع ممسوح، أو بوكالة حصرية غير قابلة للعزل، وكأنه مخلد في هذه الدنيا، وأنّ ماله الحرام سيخلد معه، او ينقله إلى الآخرة لتوظيفه والاستثمار فيه، وهو يعلم جيداً أنّ ما جمعه من مال، من «شحّ او حرام» لم يجلب له محبة شعبه ولا احترامه، ولن ينفعه في موته المحتوم أو يشفع له.

المخيف مما يحصل من انهيارات وفقر وجوع وغلاء فاحش وبطالة وذل وحرمان، وأزمات لا تنتهي في الكهرباء والماء والدواء والغذاء والمحروقات، وما ينتج عنها من قتلى وجرحى وإذلال للشعب، تحديداً على محطات الوقود، التي تحوّلت إلى بؤر للفتنة وقنابل موقوتة، قد تنفجر في اية لحظة، على ضوء المشاهد المرعبة غير المسبوقة على بعض المحطات، وفي العشرات من القرى، حيث يسود العراك والتقاتل بين أبناء القرية الواحدة، او بين أبناء القرى المتجاورة، على أفضلية وأولوية الحصول على مادة البنزين، أما المسبّبون فهم دائماً «الشبيحة» و«الزعران» والمحميون، والكلّ يعرفهم.

وبما انّ «الشيء بالشيء يذكر» قرأت أنّ أحد «القبضايات» تجاوز الحواجز الموضوعة على إحدى المحطات، ودخل عنوة اليها بسيارته لتعبئة خزانها بالوقود، فكان له ما أراد من دون ان يعترض عليه أحد من الواقفين في الطابور، او من عنصر الأمن الذي أوكلت إليه مهمة التنظيم ومنع أيّ إشكال او خرق قد يحصل.

بعد أن أنهى هذا القبضاي مهمته، وملأ خزان سيارته على الآخر (فولها)، وذهب، خرج من بين الحشود رجل وتوجه إلى رجل الأمن، وسأله بوجه غاضب وصوت مخنوق، كيف سمحت لعامل المحطة بتعبئة خزان سيارة هذا الشخص، والناس تنتظر في الصف، فأجابه بصوت خافت وخجول «لو لم أسمح له، لا أحد منكم كان بإمكانه أن يأخذ حاجته من البنزين، وفهمك كفاية»، هذا يعني أنّ افتعال الحريق أو نزع صاعق التفجير، لا يحتاج إلى أكثر من كلمة أو سؤال يثير ويستفز المقتحم و«الأزعر» في أيّ منطقة من لبنان، حيث تتعطل لغة العقل ويسود حوار الطرشان، ويحلّ الصراخ والسباب والإهانات من «الزنار وبالنازل» وضرب العصي والسكاكين من «الزنار وبالطالع» ثم يُطفأ الإشكال بإطلاق الرصاص ويسقط قتلى وجرحى.

الأخطر في الموضوع هو تحويل الإشكالات والمناوشات المتنقلة على المحطات في غير منطقة وقرية لبنانية، إلى حرب «داحس والغبراء» او حرب «البسوس» او الى غزوات القبائل في الجاهلية، ولكن بعناوين «حضارية» ومجملة ومحدثة، والهدف هو محاولة البعض تحويلها إلى طائفية ومذهبية وعنصرية وتنوّعية، واستثمارها انتخابياً، وحرص زائد على الطائفة والمذهب والعشيرة، كوصف الذي حصل على محطة محروقات في مغدوشة بالخطير جداً، وغير المسبوق، ولا يمكن السكوت عليه.

ما حصل في مغدوشة، نسخة طبق الأصل عن الذي شهدته وما زالت محطات الوقود، وهو كغيره من الاشكالات التي حصلت في غير بلدة، وهو مرفوض جملة وتفصيلاً، ومن الخطأ تمييزه عن غيره، والدخول إلى تكبير الإشكال وإعطائه جرعات إضافية من المزايدات والأوصاف من بوابة طائفية، مع أنّ الكلّ يعلم مدى العلاقة الإيجابية جداً بين بلدتي مغدوشة وعنقون، وان صبّ الزيت الطائفي في هذا التوقيت أو غيره جريمة موصوفة، بحق البلدتين والمنطقة ولبنان.

المسؤول عن أزمة المحروقات ليس هذا «الشبيح» او ذاك «القبضاي» بل هي المنظومة السياسية والمالية الحاكمة، الفاسدة التي هي وأزلامها ووكلاؤها يحتكرون ويخزنون ويهرّبون ويشجعون السوق السوداء وهم شركاء فيها لجني المزيد من الأرباح والأموال على حساب الشعب، وهي التي تحمي وتغطي المافيات والقبضايات الذين يغيرون بالقوة على المحطات ويفتعلون الإشكالات ويعتدون على الناس.

إنّ تحميل المسؤولية لأهالي عنقون أو مغدوشة أو عشرات القرى التي شهدت إشكالات مشابهة وسقط فيها قتلى لا ذنب لهم فيها ولا علاقة هو الخطأ بعينه، «حلوا» عنهم، «يكفيهم ما فيهم»، وما عليكم سوى ضبضبة أزلامكم ورفع الغطاء عنهم من هنا وهناك، وترك المهمة والمحاكمة والمحاسبة للقضاء، وليس لقرار النفوذ والشارع والبلطجة.

يكفي هذا الشعب معاناته ومأساته من حرب اقتصادية تفقيرية تجويعية يتعرّض لها، ولا لزوم لجرّه إلى حرب من نوع آخر، عاش فصولها المدمّرة قتلاً وتهجيراً وتشريداً، ولا مبرّر لحرب البنزين بين القرى.

سألت أنديرا غاندي والدها الزعيم جواهر لال نهرو، ماذا يحدث في الحرب؟ أجابها ينهار الإقتصاد، وماذا يحدث بعد انهيار الاقتصاد؟ أجابها تنهار الأخلاق، سألته، ماذا يحدث إذا انهارت الأخلاق؟ ردّ، وماذا يبقى في بلد انهارت أخلاقه؟ ومن دون اخلاق يسود اللئام وتذهب الأعراف والقوانين وفعل الخير، ويتحوّل المجتمع إلى غابة».

بعض وسائل الإعلام يتحمّل بعضاً من المسؤولية عن ضبط المجتمع وحمايته من خلال عدم الانسياق إلى تسويق المواقف والأخبار الهدامة، من أيّ نوع وفي ايّ مكان او زمان من أجل أيّ كان ولأيّ سبب ارتزاقي أو غيره.

قد ينطبق على بعضها، ما قاله غاندي «عندما تتبوّل السلطات على الشعوب، يأتي دور الإعلام ليقنعهم بأنها تمطر»!

تكتّل بعلبك الهرمل: حزب الله يرسم معادلات جديدة للتخفيف من أوجاع اللبنانيين

من اجتماع تكتل نواب بعلبك ـ الهرمل (موقع العهد)

حيّا تكتل بعلبك الهرمل النيابي المبادرة الإنقاذية للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «المتمثّلة بالسفن الإيرانية الناقلة للنفط من إيران» وثمّن مواقفه «التي أصابت الفاسدين والمفسدين والمفلسين السياسيين والمسؤولين الأميركيين بالإرباك وجعلتهم غارقين في الأوهام والصدمات، خصوصاً بعد الإعلان عن استعداد شركات إيرانية لاستخراج النفط والغاز في لبنان».

واعتبر التكتل في بيان عقب اجتماعه الدوري برئاسة النائب حسين الحاج حسن، أنّ قيادة حزب الله «وكما ثبّتت المعادلات لحماية لبنان في مواجهة العدوان الأميركي الصهيوني التكفيري، فإنها ترسم بدقة وبحكمة، معادلات جديدة لمقاومة الإهمال والتخفيف من أوجاع اللبنانيين الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية، سعياً إلى حفظ الوطن وحفظ أهله في حاضرهم وغدهم وكرامتهم».

وأكد أنه «لا يمكن وضع العقوبات الأميركية المفروضة على لبنان إلا في إطار سياسة الاستكبار الظالم والتدخل المهين في الشؤون اللبنانية، والإملاءات التي تعبّر عن سلوك عدواني متميّز بالهيمنة والاستعلاء»، مشيراً إلى مواقف السفيرة الأميركية «التي لا تقدّم سوى الدليل إلى الفتنة والانقسام والفوضى بين اللبنانيين».

ولفت إلى «أنّ هذا الإيغال في التدخل الأميركي في شؤون وطننا، يتطلّب من جميع الشرفاء في لبنان أن يكونوا على مستوى التحديات في الحفاظ على سيادة الوطن واستقراره»، مشدداً على «أنّ خطوات التحصين لوحدتنا الوطنية هي السبيل الوحيد لتفويت الفرص على أعداء لبنان، والوعي والبصيرة عامل أساسي لكسر الحصار الأميركي ولتحقيق تراكم في الإنجازات والانتصارات».

وتوقف التكتل «عند موضوعي المحروقات والدواء وما تقوم به المافيات والمحتكرون والمهربون بغية تحقيق أرباح خيالية على حساب مصلحة جميع المناطق»، فدعا إلى «عدم الاستخفاف بقضايا الناس ومصالحهم من المسؤولين المعنيين في مقاربة الشؤون الحياتية»، لافتاً إلى «ضرورة تفعيل الدولة الراعية والمسؤولة في الرقابة والمحاسبة».

وفي ذكرى انتصاري آب والتحرير الثاني، تمنى التكتل أن «يكون لهذا الانتصار دولة تشبهه وتحميه»، داعياً إلى الاسراع في تشكيل الحكومة الموعودة من أجل معالجات شاملة لكلّ الملفات، معتبراً «أننا أحوج ما يكون إلى يقظة ضميرية ولحظة رشد سياسي تضعان حداً لما يجري، فالمصلحة الوطنية العليا فوق أي مصلحة فئوية عابرة، لأنه حين يبقى الوطن عزيزاً منيعاً يبقى الجميع، وحين يتصدّع بالفوضى الأميركية والفساد الداخلي يخسر الجميع».

وفي الذكرى الثالثة والأربعين لتغييب السيد موسى الصدر، اعتبر التكتل أن الصدر «يُمثّل قيمة إنسانية وحضارية ونموذجاً للتلاقي والحوار والوحدة بين جميع اللبنانيين»، داعياً إلى استلهام «مسيرة هذا القائد العظيم في بناء الوطن على أسس من العدالة والحق والمساواة، وفي الدفاع عن لبنان والمقدسات، ونبذ الفتن بمعالجة كل أمراض الوطن السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والحياتية».

رعد: بعض شركائنا في الوطن يشعرون أنهم مهزومون بانهزام المشروع الصهيوني

رعد متحدثاً في بلدة زوطر الجنوبية

أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أن «المتهكمين للأسف لا يعرفون معنى الانتصار على التكفيريين، ويستشعرون مع هزيمة التكفيريين هزيمة مشروعهم في الداخل، ونأسف لكون بعض الفئات من شركائنا في هذا الوطن لا يعرفون القيمة الإستراتيجية لتحرير لبنان الأول (من العدو الصهيوني العام 2000)، ولا لتحرير لبنان الثاني، ويستشعرون أنهم مهزومون من خلال انهزام المشروع الصهيوني والتكفيري في هذا البلد».

وأكد خلال مخيم تدريبي تقيمه التعبئة التربوية في حزب الله بالتعاون مع القسم التربوي في منطقتي الجنوب الأولى والثانية، في بلدة زوطر الجنوبية «أننا مع كل ما تقدم حريصون على إحاطتهم بالعناية والرعاية والشراكة والعيش معاً، لأننا ندرك خاصية لبنان والتنوّع المطلوب فيه بأن يكون غنى ومصدر ثروة ودليل حوار متواصل تستطيعه الجماعات المتدينة والجماعات المنتمية إلى مختلف الاتجاهات وأن تعيش في ظله وكنفه».

وختم موجهاً «التهنئة والتبريك لكل الشهداء الذين قضوا في هذين التحريرين، والتهنئة لعوائلهم وللجرحى ولكل المجاهدين الذين شاركوا في تحقيق هذين الانجازين الكبيرين، وإن شاء الله يكون هذان الإنجازان مقدمة مفعمة بالأمل لتحقيق المزيد من الانجازات على المستوى الوطني والإقليمي».

الخازن يندّد بمنهجية المحاصصة في تأليف الحكومة

أسف الوزير السابق وديع الخازن في بيان، من أن «لبنان لم يعد ملاذاً لحياة كريمة مطمئنة ولمستقبل واعد. فالمواطن المتمسّك بوطنيته وبنظافة كفه، لم يعد يجد في وطن الأرز ما يشفي غليله بعدما أنهكت المنظومة الفاسدة قدراته ومدّخراته، ونهبت كلّ خيرات البلاد وسرقت أمواله، وهي تمنع كلّ إصلاح ومحاسبة وتصويب. وبات أداء بعض المسؤولين خارجاً عن الواقع الذي يعيشه الشعب وعن همومه اليومية، في وقت أصبحت فيه السياسة عقيمة، ولا إرادة لهؤلاء في تصحيح المسارات وتنشيط القطاعات وإنعاش الحياة اليومية وتأمين أبسط الحقوق من دواء وغذاء وكهرباء وماء وعمل وتعليم ورعاية صحية واجتماعية وحماية للأموال».

وندّد الخازن بـ «منهجية المحاصصة في تأليف الحكومة، وفي إدارة الشأن العام عموماً وفي توزيع المناصب والمواقع والمراكز والمسؤوليات في الدولة وفي القطاعات كافة، وإخضاعها للأهواء الشخصية وتغليب المصلحة الخاصة والزبائنية والتبعية، على حساب العلم والنزاهة والأخلاق والقيم».

وحضّ الوزير الخازن «الشرفاء من أبناء هذا الوطن على الاتحاد والتضامن للعبور معاً هذه المرحلة العصيبة»، ودعاهم إلى «عدم الاستزلام والإستسلام، بل إلى الثقة بالغد والإيمان بأنّ الإنقاذ ليس مستحيلاً، إنما هو قدر الأحرار ورجالات الدولة، ولبنان يحفل بمبدعيه ومثقفيه وبشرفائه وبالخبراء في كافة القطاعات، في السياسة والاقتصاد والثقافة والمال والأعمال».

وختم الخازن قائلاً: «إنّ الوطن الذي روت جذوره دماء الشهداء، وتمدّدت أغصانه في كلّ أصقاع الأرض، لن تقوى على اقتلاعه عواصف عابرة ولو تسربلت برداء الأعاصير».

أنشطة وأخبار

بري مستقبلاً جنبلاط في عين التينة (حسن ابراهيم)

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وجرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. وبعد اللقاء غادر جنبلاط عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

● قامت قوات العدو «الإسرائيلي» بأعمال صبّ الباطون على الطريق الترابية المستحدثة أخيراً في محلة موقع مسكاف عام، في الجهة المقابلة لبلدة العديسة اللبنانية، بواسطة شاحنة وجرّافة.

● أبرق رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، لمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الأمن العام. وقال «ونحن إذ نهنئ أنفسنا والشعب اللبناني بسعادتكم على ما قدمتموه للمديرية العامّة للأمن العام وما تميّزتم به من مناقبية عالية قلّ نظيرها، وسهر على حفظ لبنان وأهله آمناً مستقراً قوياً لمواجهة العدو الصهيوني من جهة والتكفيري من جهة وأي خطر يتهدّده، نسأل الله الرحمة لشهداء الأمن العام والشفاء العاجل لجرحاه. وستبقى المديرية العامّة للأمن العام عنوانا لحفظ أمن لبنان واللبنانيين».

● رفض الأمين العام لحركة «التوحيد الإسلامي» الشيخ بلال سعيد شعبان في بيان، «القرارات القضائية الأخيرة المثيرة للريبة، لا سيما مذكرة الجلب بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب»، معتبراً «أننا في لبنان نعيش اليوم حالة كيدية ولا منطقية على مختلف المستويات القضائية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى مخالفة الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء».

خفايا

قدّرت مصادر مالية قيمة الأدوية الموجودة في مستودعات المستوردين والموزعين بـ 500 مليون دولار تمّ شراؤها على سعر 1500 ليرة، وقالت إنّ ضعف هذا الرقم يمثل قيمة المحروقات المخزّنة لحساب السوق السوداء!

كواليس

تساءل مسؤول عربي في دولة معنية بقمة بغداد لدول الجوار عما إذا كانت القمة بمثابة تكريم وداعي لرئيس الحكومة العراقي قبيل الانتخابات وتسمية رئيس حكومة جديد، أو جزء من الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي طالما أنها لم تخرج بأيّ قرارات تترجم موضوعها؟

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 30 آب 2021
Thirteenth year /Monday / 30 August 2021

هدوء بعد تجدّد الإشكال بين بلدتي مغدوشة وعنقون

من اللقاء في منزل النائب موسى في مغدوشة أمس

ساد الهدوء مساء أمس بلدتي عنقون ومغدوشة بعد انتشار الجيش، بتوجيهات مباشرة من قائد الجيش العماد جوزاف عون، وفرض سيطرته. كما أجرت بلدية مغدوشة اتصالاً بمكتب رئيس مجلس النواب نبيه برّي، طالبةً منه التدخل الفوري والمساعدة في وضع حدّ لما يجري بين البلدتين.

وشهدت بلدة مغدوشة أجواءً من التوتر، بعدما دخل عدد من شبان بلدة عنقون أطراف منازل بلدة مغدوشة، وقاموا بضرب بعض الأهالي وتصاعدت حدّة التوتر بين البلدتين إثر دخول عناصر مخفر مغدوشة إلى عنقون، بحثاً عن المعتدين في الإشكال الذي وقع في محطة محروقات في البلدة قبل يومين.

وتابع رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب الوضع في بلدتي مغدوشة وعنقون، وأجرى اتصالات بوزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وبالقيادات العسكرية والأمنية، لضبط الوضع وإنهاء التوتر. فيما طلب كل حزب الله وحركة أمل من الجيش التدخل لفضّ الإشكال والسيطرة على الأرض وتوقيف جميع المعتدين إلى أيّة جهة انتموا.

وأكدت حركة أمل في بيان «ألّا علاقة لها بأي شكل من الإشكال بما حصل في بلدة مغدوشة»، معتبرةً أنه «أمر غير مقبول على الإطلاق، ولا يمتّ إلى أدبيات العيش المشترك التي لطالما تمسكت بها الحركة ودفعت الدم في سبيلها وفي سبيل حماية مغدوشة والإبقاء عليها أيقونة في الجنوب».وأشارت إلى أنها «تتابع مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية وفاعليات مغدوشة التطورات الجارية ولن تقبل باستمرار الوضع الراهن».

وأشار الدكتور هشام حايك أحد جرحى الإشكالات، أن الأوضاع هدأت بعد تدخل القوى الأمنية التي فرضت طوقاً حول مغدوشة وقال «لن ننجرّ إلى الفتنة بسبب صفيحة بنزين ونحن والجوار منطقة واحدة».

ولفت الى أن اجتماعاً سيُعقد لوضع حد نهائي للإشكالات بين مغدوشة وعنقون.

إلى ذلك، دعا أهالي بلدة عنقون، الأجهزة الأمنية إلى ممارسة دورها بتعقب المتورطين بالإشكال بين بلدتهم ومغدوشة وتوقيفهم، وأصدروا بياناً جاء فيه «كلنا نعلم أن ما نمرّ به اليوم في لبنان من ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة تركت خلفها بعض المشكلات الفردية في العديد من المناطق باختلاف المكان والزمان، مع تأكيد على السبب بما معناه تأمين أقل الحقوق المعيشية لشعب عانى ما عاناه».

وأوضحوا أن «الإشكال الذي حصل بين أهلنا في بلدة عنقون وإخواننا في بلدة مغدوشة هو إشكال فردي، وأن أهالي بلدة عنقون يدينون بشدة الحادث الأليم الذي وقع من قبل بعض الشبان عند محطة توتال ببلدة مغدوشة»، معربين عن استنكارهم «لأعمال الشغب التي مورست بقطع بعض الطرقات».

ويعقد محافظ الجنوب منصور ضو، قبل ظهر اليوم الاثنين في سرايا صيدا، اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي، لمناقشة مستجدات وتطورات الأوضاع أمنياً ومعيشياً على صعيد الجنوب عموماً ومدينة صيدا خصوصاً.

عباس فواز: أكثر من 5 مليارات دولار جلبها المغتربون إلى لبنان في 7 أشهر

كشف الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز أنّ حجم الكتلة النقدية صرفها اللبنانيون المغتربون في لبنان خلال الأشهر السبعة الماضية تخطّى سقف الـ ٥ مليارات دولار.

وسأل فواز: «مَن غيرهم يقدّم ويساعد ويستثمر في هذه الظروف في مختلف القطاعات الاقتصادية؟»

واعتبر في حديث لـ «المركزية» أنّ «مجيئهم إلى لبنان بكثافة هذا الصيف أعطى أملاً جديداً للشعب اللبناني الذي يعاني من تداعيات الانهيار المالي والاقتصادي، فهم أتوا ملبّين النداء والضمير والعاطفة، إيماناً منهم بحاجة وطنهم لبنان إليهم في هذه الأزمة العصيبة التي يعيشها».

وتابع: «لقد اندفعوا بعزم على رغم الأزمات المحلية والمعيشية والخدماتية، وعلى رغم جائحة «كورونا» وما يتفرّع عنها من مشقات السفر والتدابير الاحترازية المتخذة في كل بلاد العالم وبأعداد غير مسبوقة من كل أصقاع العالم، وهذه ظاهرة تحدث للمرة الأولى حيث كنا نلحظ سابقاً مغتربين من أفريقيا وأوروبا والدول العربية، لكن هذه المرة أتوا من كلّ دول العالم: البرازيل، أميركا الشمالية، أوستراليا، كندا، أفريقيا، الدول العربية، وأوروبا...

ولفت فواز إلى أنّ «حجم الكتلة النقدية التي صرفها المغتربون في لبنان لا تزال تقديرية ولا يمكن حسمها بدقة، لكننا نقدّر أنّ ما دخل إلى البلد خلال الأشهر السبعة الماضية يتجاوز الـ ٥ مليارات دولار».

ورجّح أن «يعمَد البعض إلى قطع إجازته بسبب الأزمات المعيشية وانقطاع الكهرباء والمحروقات، ولكن الكثيرين قرّروا مواجهتها والصمود في لبنان وتمضية الإجازة بين الأهل والأصحاب والأحبّة... لكن بالتأكيد تركت الأزمات على الساحة اللبنانية تأثيراتها على الاندفاعة الاغترابية».

أضاف فواز: «نحن كجامعة ثقافية أثرت الأزمة كثيراً على عملنا، لأننا لم نتمكّن من جمع المغتربين كما كنا نفعل سابقاً، ولم نتمكّن من أخذ موقع متحرّك لجمعهم وإقامة نشاطاتنا واحتفالاتنا ودوراتنا الصيفية وجولاتنا في كلّ أنحاء لبنان، إضافة إلى ما نعانيه من تداعيات جائحة «كورونا» ومتفرّعاتها».

واستغرب فواز «إمكانية جلب المساعدات من غير المغتربين»، وسأل: «ومَن غير المغتربين يقدّم ويساعد ويستثمر؟ إنهم الرقم الوطني الذي تجده في كل المصاعب والأزمات إلى جانب لبنان وشعبه، والرقم ليس سلعة بل رقم وطني ما زال مؤمناً ببلده ويتشبّث بأرضه وهو وطن نهائي لهم وأرض الآباء والأجداد والاستثمار، فدعمهم ينطلق من واجب وطني... هناك الكثير من المغتربين يستثمرون في لبنان وفي كلّ القطاعات حتى السياحية، حيث عمدوا إلى شراء مطاعم ومقاهٍ وغيرها».

وختم فواز متمنياً «أن تجد الأزمات المتراكمة حلولها المناسبة في وقت قريب، لأنّ وطننا الحبيب يستأهل منا جميعاً كلّ تضحية ومساعدة وعطاء».

السفارة السورية نفت اختفاء «ناشطين» داخلها

نفت السفارة السورية في لبنان، خبر اختفاء ناشطين سوريين داخلها.

وقالت في بيان «تداول بعض مواقع التواصل الاجتماعي مزاعم عن اختفاء من سمّتهم ناشطين سوريين دخلوا إلى السفارة السورية ولم يخرجوا منها، إن سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت تهيب بالقيمين على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وغيرهم تحرّي الدقّة وتقصّي الحقيقة قبل نشر مثل هذه الإشاعات المغرضة، وتنفي هذه المزاعم المتداولة العارية من الصحة».

وأكدت السفارة «لمراجعيها من الإخوة المواطنين السوريين وغير السوريين استعدادها الدائم للعمل بأقصى طاقة لإنجاز المعاملات والوثائق، وتقديم المساعدة والتسهيلات اللازمة، والحفاظ على أمنهم وسلامتهم، وتتقدم في هذا الصدد بالشكر للأجهزة اللبنانية المختصة لكل ما توفره من حماية وحفاظ على أمن المواطنين السوريين الذين يراجعون السفارة».

سعد بحث والسعودي أزمات صيدا الحياتية

زار الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد، رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي في منزله بالهلالية، بحضور المهندس بلال شعبان ومدير مكتب سعد طلال أرقه دان، وذلك للبحث في الأزمات المستفحلة للبنزين والمازوت والكهرباء في منطقة صيدا.

وشدّد سعد خلال اللقاء على «أهمية العمل من أجل التخفيف من المعاناة الشديدة للمواطنين جرّاء أزمة المحروقات والكهرباء، وهي أزمة مضاعفة في صيدا بالمقارنة مع مناطق لبنانية أخرى».

وبحث سعد مع السعودي في خطة ترعاها البلدية، ويشارك في تنفيذها متطوعون من شباب صيدا وشاباتها إلى جانب شرطة البلدية وبدعم من الأجهزة الأمنية المعنية، وذلك «بهدف وضع حدّ للفوضى والتشبيح في محطات المحروقات، ومن أجل تحسين التغذية بالكهرباء من مؤسسة كهرباء لبنان ومن المولدات الخاصة، فضلاً عن ضرورة إصدار تسعيرة عادلة ملزمة للمولدات، وتركيب عدّادات للمشتركين».

وأكد سعد «ضرورة العمل للتخفيف من معاناة المواطنين من خلال اعتماد العدالة والشفافية في توزيع المحروقات، ومواجهة السوق السوداء والتهريب والتخزين، ووضع حدّ لكل الممارسات الشاذة التي يعاني منها الناس أشد المعاناة».

بعد اللقاء أعلن السعودي «إن بلدية صيدا أنشأت «لجنة شفافية وعدالة توزيع المحروقات» التي تُعنى حالياً بتوزيع مادّة المازوت التي ترد من منشآت النفط في الزهراني توزيعاً عادلاً على المستشفيات والأفران والمولدات والمؤسسات الأخرى. وقد أكدنا مع الدكتور أسامة خلال الاجتماع على أهمية عمل اللجنة وضرورة تعزيز دورها».

وأضاف اتفقنا مع الدكتور أسامة على السعي من أجل زيادة حصة مدينة صيدا وجوارها من مادّة المازوت، وعلى ضرورة أن يجري توزيع كل الكميات التي تصل إلى المدينة بشكل عادل وشفّاف. أمّا بالنسبة لمشكلة شُحّ مادّة البنزين وعدم قدرة المواطنين في صيدا على الوصول إلى محطات الوقود، بسبب التزاحم عليها».

وأكد «أن لجنة الشفافية في بلدية صيدا تعمل على تفعيل منصة الكترونية من شأنها تسهيل عملية حصول المواطنين على البنزين من المحطات. وسيتم التنسيق مع الجهات المعنية؛ من أصحاب محطات الوقود ولجنة الشفافية من أجل الإعلان عن هذه المنصة في القريب العاجل».

وقد جرى خلال الاجتماع تناول خطة للتخفيف من معاناة المواطنين أمام المحطات من خلال الاستعانة بشرطة البلدية وبالمتطوعين إضافة إلى الأجهزة الأمنية المعنية.

هاشم حذّر من التفلّت الأمني: لقرار وطني بتشكيل حكومة إنقاذية

هاشم مستقبلاً وفداً من مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أن «المناخ السياسي الذي يحيط بوطننا وحرارة الخطاب السياسي يعكس حال التوتر الذي ما زال يتحكم بمسار تشكيل الحكومة، والتي تُعدّ بورصة ما سترسو عليه أمور وطننا إذا ما استمر التعطيل وآثاره وتداعياته السلبية على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الأمنية أخيراً، حيث ساد التفلّت الأمني كل المناطق ومن دون استثناء، وهذا إنذار خطير لما ستؤول اليه أمور البلاد إذا لم يتدارك البعض مخاطر الوضع الراهن وتفلّت الأمور على أكثر من صعيد».

كلام هاشم جاء خلال استقباله وفداً من مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب برئاسة الأمين العام للمركز حسيب عبد الحميد وقدّم له كتاباً بعنوان «القصة الكاملة لمعتقل الخيام». وقال هاشم «أتى كتاب نادي الخيام كوثيقة وطنية كي لا ينسى البعض أن الخطر الذي يواجه وطننا وأمتنا هو المتأتي من العدو الإسرائيلي وسياسته الهمجية، والذي ما زال يحتل جزءاً من أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الغجر ويطمع في ثرواتنا النفطية والمائية، وأن زعزعة الاستقرار الداخلي يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في خدمة العدو الإسرائيلي».

وتابع «اليوم ورغم الأخطار المحدقة بوطننا في ظل الانهيار الحاصل وعدم انتباه بعض المعنيين إلى ما ينتظر الوطن من مستقبل حالك، إذا ما أمعن هؤلاء في نهجهم التعطيلي الذي تجاوز كل الحدود، رهاناً على ضغوط تحقق بعض الأحلام الواهية في لحظة مصيرية من عمر وطن لا يستطيع أحد معرفة إلى أي اتجاه ستقوده الفوضى الخلاقة التي يُعمل لها في بعض الكواليس السوداء، لأن حالة الإرباك التي تسود كل مفاصل الحياة تُطلّ من كل زوايا الوطن وبكل ما يتعلق بحركة الحياة السياسية والاجتماعية».

وسأل «إلى متى سيستمر هذا العبث في القضاء والأسعار وتفسير الدستور والقانون وفق الأهواء والمصالح، فلبنان اليوم يحتاج إلى التعاطي بحكمة ودراية وعقلانية لإبعاد الخطر الذي يحوم في أجوائه بسبب بعض السياسات التي تتلطى وراء المصالح الطائفية والمذهبية والحزبية لتحقيق أوهامها في المواقع والمناصب».

وختم «ما يجري اليوم يستدعي قراراً وطنياً بتشكيل حكومة إنقاذية، بعيداً من كل ما ارتكب في الآونة الأخيرة باسم الإنقاذ والإصلاح وحصص الطوائف والمذهب، ولمن يتباكى على حق هنا وصلاحية هناك، فالدستور أوضح من بعض العنتريات التي تُطلّ لتزيد الأمور تعقيداً».

على صعيد آخر، وجه هاشم تحية إلى مؤسسة الأمن العام، مديراً وضباطاً ورتباءً وأفراداً، في الذكرى الـ 76 لتأسيس المؤسسة، معتبراً أنهم «يستحقون التقدير على التضحيات والجهود التي بذلوها خدمةً للإنسان ورقيّه وليعمّ الأمن والاستقرار في ربوع الوطن وإعادة ثقة اللبناني بدولته ومؤسساته، بعدما لمس عطاءات هذه المؤسسة وتطويرها كنموذج يُحتذى به لبناء دولة القانون والمؤسسات. ولا يسعنا في هذا اليوم إلّا أن نشدّ على أيديكم وإلى مزيد من التطور والرقي في نهجكم وعطاءاتكم من أجل الارتقاء بالوطن وإنسانه».

موسى الصّدر... الاستثناء وسط رتابة المتشابهات

■ حسن الدّر

كلّما اتّسعت الرّؤية ضاقت العبارة، وكلّما امتدّت يدي إلى قلمي امتدّ قلبي غيمةً فوق الورق، فتروح فكرة الكتابة وتجيء سكرة الدّهشة، وتترامى أنت بقلبي كما الحبّ وكما الحزن، شعوراً يُحسّ ولا يوصف!

ولأنّك لله، فإنّك تنمو عاماً بعد عام، وتتكاثر فينا، رغم غربتك، فكراً ونهجاً وسلوكاً، ووطناً نرسمه على مقاس انفتاحك!

ولكن هيهات، كيف نعثر على وجه جميل لوطن يشبه وجهك، وكيف نصون حدوداً بشموخ قامتك، وكيف نكتب دستوراً يشبه قلبك الّذي يستضيف الله على أرضٍ تعبث فيها شياطين الطّوائف!

ثلاثة وأربعون عاماً، ونحن تائهون بعدك، نقتفي أثر أفكارك، نحاول أن نضيف فكرة فاتتك، ونعجز، فقد اختصرت علينا المسافات، وعشت مستقبلنا في ماضيك، ورسمت لنا طريق الخلاص.

لكنّنا أضعنا البوصلة، فضيّعنا وطننا ومستقبلنا وأحلامنا!

ثلاثة وأربعون عاماً ولم يجترح عقل سياسيّ حلّاً أحلى ممّا اجترحت، ولم يفتِ عالم فتوى أتقى ممّا أفتيت، فأنت الاستثناء وسط رتابة المتشابهات، وأنت الرّبّانيّ الّذي اعتنق الحبّ ديناً، والحوار طائفة والانفتاح مذهباً.

وأنت أنت الّذي علّمتنا لغة الحبّ وجرأة الحرب وشجاعة السّلام، ورسمت لنا الحدّ الفاصل بين الإيمان والتّديّن، فكنت ثالث عشر حواريي المسيح، وثالث عشر أئمة المسلمين.

عذراً يا سيّد، لا أريد أن أثقل قلبك، لكنّنا لسنا بخير، فقد سرقوا حلمك بلبنان الرّسالة، وأعادونا إلى زمن العصبيّة الطّائفيّة، وحوّلونا إلى رعايا تتناهشها مطامع الدّول الكبرى.

لبنانك الكبير، بإنسانه، صار أرضاً ملعونة ينجو من يغادرها، ورسالة التّعايش الّتي تعبتَ لتكتبها، مزّقوها، ومقاومتك الّتي أردتها دفاعاً عن حقوق الله والإنسان، حاربوها وطيّفوها وشوّهوا صورتها.

يا سيّد موسى، تمرّ علينا المحن الّتي حذّرتنا منها، وتملأ عالمنا الذّئاب!

ولم يعدلوا يا سيّد، لم يسمعوا نصائحك..

وها وطننا مرميّ على مزابل التّاريخ، لأنّهم صاموا عن قول الحقّ، وأصبحت موائد نفاقهم مليئة بأطباق الرّياء، وكسروا الأقلام الّتي تغرف من حبر الحقيقة مهما كان مرّاً!

ولكن، رغم كلّ مآسينا، ورغم احتضار الحياة فينا، ما زلت الأمل يا سيّد، وما زلنا نثق بوعودك إلينا، وحنوّك علينا، وما زلنا نقرأ كلامك فتطمئنّ قلوبنا: «إنّني متفائل دائماً، ويعود سبب ذلك إلى إيماني بالله.. وأنّ الله خلق الإنسان والعالم على أساس الحقّ»، والحقّ منتصر ولو بعد حين!

الإمام موسى الصدر وتعزيز التضامن العربي

■ د. علي سيّد

بقدر ما أدرك الإمام الصدر مخاطر الانقسامات العربية على لبنان والعرب والقضية الفلسطينية، كان مؤمناً كلّ الإيمان بضرورة العمل الجاد والمتواصل من أجل معالجة الخلافات العربية الطارئة والمحافظة على زخم التضامن العربي الذي بدأ يتبلور اثر هزيمة حزيران 1967 وحرق المسجد الأقصى 1969، وتمّت ترجمته فعلياً في حرب تشرين الأول - أكتوبر 1973. إذ انّ التضامن العربي ينعكس إيجاباً على كافة المستويات اللبنانية والعربية وقضية الصراع العربي - «الإسرائيلي» فهو:

1 - يدرأ الخطر عن لبنان، إذ عند انتفاء الخلافات العربية - العربية التي تترجم اقتتالاً في الشارع اللبناني، يسهُل الخروج من الأزمة، ويبتعد شبح التقسيم وضرب المقاومة الفلسطينية.

2 - يجعل للدول العربية وجامعتهم «مكاناً تحت الشمس»، فيترجم وزنهم الحقيقي على الساحة الدولية، لا أن يظلّوا مجرّد أدوات تتنازعهم المصالح المتضاربة بين الشرق والغرب، إذ هناك نوعان من الساسة - وفق تعبير كسينجر - أولهما يكون «صانع تاريخ»، وثانيهما يكون مجرّد «أداة في يده».

3 - يُحبط «سياسة فرّق تسد» المتبعة تاريخياً، تجاه الدول العربية والإسلامية، والتي باشرها من جديد وزير الخارجية الأميركية في السبعينيات هنري كيسنجر، وبخاصة بعد حرب تشرين 1973، التي وقفت فيها كافة الدول العربية متضامنة خلف دول المواجهة (مصر وسورية آنذاك) واستخدمت سلاح النفط في خدمة المعركة، الأمر الذي أزعج الغرب وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية (الحليف الإستراتيجي لإسرائيل). فباشر كيسنجر سياسة «الخطوة – خطوة» بهدف تحويل وجهة الصراع في الشرق الأوسط بجعله صراعاً عربياً – عربياً، بدل أن يكون صراعاً عربياً - «إسرائيلياً».

وبالفعل كانت الخطوة الأولى مع مصر التي بدأت تخرج من الصراع، ووافقت على المحادثات المباشرة مع «إسرائيل» (الكلم 101)، إلى أن كان اتفاق كامب دايفيد في ما بعد والذي شقّ العرب بين مؤيّد ومعارض وتمّ نقل مقر الجامعة العربية من مصر الى تونس.

هذا السياق أضعف الموقف العربي وفجّر الصراع حرباً أهلية في لبنان نيسان 1975، وشجّع العدو الإسرائيلي على اجتياح الجنوب اللبناني آذار/ مارس 1978، وسهّل حَبك المؤامرة الكبرى التي أدّت الى إخفاء الإمام الصدر ورفيقيه أواخر آب/ أغسطس 1978، ومهّد للإجتياح الإسرائيلي الكبير للبنان في حزيران/ يونيو 1982 الذي أخرج المقاومة الفلسطينية من بيروت إلى تونس آنذاك .

فضل الله رحّب بمبادرة استيراد النفط من إيران: الملاحقة الجدية للمحتكرين والمهرّبين؟

رحب رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «بكلّ المبادرات التي تساهم في إنقاذنا من أتون الكارثة المعيشية والاقتصادية المريعة في ظل الفساد الداخلي المستشري والتآمر الدولي الفاضح والتواطؤ العربي المريب»، معتبراً «أنّ شراء النفط من الجمهورية الإسلامية حاجة وطنية ملحة لمنع حالة السقوط الذي يذهب ضحيته الشعب اللبناني بكلّ مكوناته».

وأكد «أنّ العجز عن تشكيل الحكومة وعن وضع حدّ لتداعيات الانهيار المعيشي يؤكد أننا أمام أزمة وطنية نتيجة الإفلاس والعقم السياسي للطغمة السياسية الحاكمة»، محذراً من «استمرار نهج السياسات الفئوية الرخيصة والفاشلة التي تنمّ عن غياب حسّ المسؤولية الوطنية عند طبقة سياسية فاسدة ومأزومة أخلاقياً وإنسانياً».

واعتبر فضل الله «أنّ الحكومة التي تخضع للمحاصصات الداخلية والإرادات الخارجية المشبوهة ولا تُحكم للاعتبارات الوطنية والإنسانية لن تستطيع النهوض بالدور الإصلاحي والإنقاذي المطلوب».

وحذر «من استمرار حالة التسيّب والمراوحة»، سائلاً مكوّنات السلطة «ألا يكفيكم تسلقاً على أوجاع الناس واستغراقاً في حساباتكم الخاصة التي لم تنتج إلا مزيداً من الأزمات الخانقة وفقدان ثقة الناس بكلّ العناوين السياسية من عهد وموالاة ومعارضة والتي لم تقدّم للناس إلا الوعود الكاذبة والشعارات المستهلكة».

وأشار إلى «أن لا رهان على المكون السياسي الداخلي الذي يمارس النفاق ويتقن صنع الأزمات بعد أن أسقط القانون وسيّس القضاء وغيّب العدالة وانتهك الحرمات واستباح الحقوق وروّج لسياسات الفساد تحت عناوين حماية حقوق الطوائف والمذاهب».

وسأل السيد فضل الله «أجهزة الدولة عن سبب غياب الملاحقة الجدية للمحتكرين مما جعل الناس عرضة للاستغلال والاستباحة في لقمة عيشهم وضرورات حياتهم»، معتبراً «أنّ مواجهة الاحتكار والتهريب ليست قضية ملاحقة أفراد فحسب بل هي مشكلة بنية النظام السياسي المتورّط بحماية الشركات الاحتكارية للدواء والغذاء والمحروقات وأكثر الشؤون المتعلقة بحياة المواطنين»، داعياً إلى عدم الاكتفاء بالمحاسبة الإعلامية بل السير بالملاحقة القانونية التي تبدأ بمحاكمة السياسيين المتسلقين على أوجاع الناس والمستثمرين لمعاناتهم والمتاجرين بلقمة عيشهم».

سورية والعراق تخوضان انتخابات «الدولي لنقابات العمال العرب»

العلّوني: سنكون عوناً وسنداً للقيادة المُنتخبة
الغانمي: نمتلك إمكانات قيادة المرحلة المقبلة

الغانمي

العلوني

إنعام خرّوبي

تواصلت أمس الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي من المقرّر أن يُفتتح اليوم في مدينة الغردقة المصرية، بعد وصول الوفود التي تمثل الاتحادات النقابية العربية، إضافة إلى ممثلين عن منظمات عربية وعالمية.

ويتضمّن جدول الأعمال انتخاب هيئة المؤتمر، قرار اعتماد العضوية، تشكيل اللجنة التنظيمية، وتشكيل لجنة الصياغة.

كما يتضمّن التصديق على قرارات دورات المجلس المركزي العادية والطارئة للدورة الدستورية النقابية بين المؤتمرين العامين الثالث عشر والرابع عشر، بالإضافة إلى تقرير نشاط الأمانة العامة لسنة 2020–2021. وستجري خلال المؤتمر أيضاً، مناقشة الأمور المالية، والتوجهات المستقبلية للدورة الدستورية النقابية المقبلة، انتخاب لجنة النظام العضوية، انتخاب لجنة الرقابة المالية، واعتماد أعضاء المجلس المركزي.

وسيتمخّض عن المؤتمر انتخاب أمين عام جديد، خلفاً للأمين العام السابق غسان غصن، من بين المرشّحين جمال القادري (رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية)، وستار دنبوس برّاك (رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق).

وردّاً على سؤال «البناء» حول ترشّح سورية، يجيب نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية رفيق العلوني: «الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ليس منظمة عمالية فحسب، بل هو منظمة ذات بعد قومي وعروبي، ولنا الفخر الكبير أن تضمّ العاصمة السورية دمشق مقر الاتحاد بين ربوعها».

ويضيف: «انطلاقاً من موقع سورية المحوري في الوطن العربي ودورها الأساسي في تفعيل العمل العربي المشترك، وهي التي كانت ولا تزال تحرص على لمّ الشمل العربي في أصعب الأوقات وأحرجها، جاء ترشيح رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال سورية جمال القادري، وهو القيادي النقابي صاحب الخبرة الكبيرة والتجربة الطويلة في هذا المجال، وطبعاً جاء هذا الترشيح مدعوماً من عمال سورية بنقاباتهم كافة، وتبقى الكلمة الفصل في النهاية للدول العربية الشقيقة باتحاداتها النقابية العمالية، ومهما كانت النتيجة سيبقى الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية ظهيراً وعوناً ومساعداً للقيادة الجديدة المُنتخَبة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، واضعاً كلّ إمكاناته في سبيل الحفاظ على مصلحة العمال ولمّ شمل الاتحادات النقابية العربية».

من جهته، يتحدث نائب رئيس اتحاد نقابات عمال العراق رحيم الغانمي لـ«البناء» عن ترشّح العراق قائلاً: «نحن نرى أنّ العراق مؤهّل لقيادة هذه المرحلة من تاريخ الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب»، معتبراً «أنّ وضع العراق، بما يتمتع به من استقرار اقتصادي وأمني وسياسي، أفضل بكثير من وضع دول أخرى تشهد حروباً وأزمات».

ويضيف: «رئيس الاتحاد يسعى إلى لمّ شمل العمال العرب وإلى نقل همومهم ومشاكلهم، على المستويين العربي والعالمي، وإيجاد حلول لما يواجهونه من مشاكل كثيرة، في ظلّ التطوّرات السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية التي ترخي بظلالها على أوضاع العمال، لا سيّما تداعيات فيروس كورونا».

ويختم الغانمي: «نأمل، كاتحاد نقابات عمال العراق، أن نتمكن من لعب الدور اللازم من خلال التواصل مع الحكومات العربية، كما فعلنا وحققنا لعمال العراق من خلال حكوماتنا، على صعيد تفعيل الأجر اليومي وقانون التقاعد والضمان الاجتماعي، وغيرها من الحقوق، لكننا في النهاية نحتكم لما ستسفر عنه العملية الانتخابية وإلى خيار الاتحادات النقابية العربية فهي التي تقرّر، من خلال التصويت، من هو الأصلح».

إلى ذلك، سيتحدث خلال جلسة افتتاح المؤتمر كلّ من رئيس المؤتمر، الأمين العام، ممثل منظمة العمل الدولية، ممثل منظمة العمل العربية، منظمة الوحدة النقابية الأفريقية، ممثل الاتحاد العالمي للنقابات، وراعي المؤتمر.

يُذكر أنّ الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تأسّس في دمشق في 24 آذار/ مارس سنة 1956، بهدف الدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية والسعي إلى تطوير مستواها الحياتي مادياً ومعنوياً وتفعيل مشاركتها في بناء وتقدم أقطارها وأمتها العربية، كما جاء في المادة الرابعة من دستور الاتحاد، وتمّ اختيار العاصمة السورية مقرّاً للاتحاد ولا تزال منذ ذلك الحين.

الرأي العام اللبناني والتنقيب عن النفط والغاز...

■ د. حسان الزين

أصدر المفوض السامي الفرنسي هنري دو جوفنيل مرسوماً تشريعياً في العام 1926 للبحث عن ثروة لبنان النفطية والمعدنية ليتمّ استخراجها واستخدامها، وتوالت بعدها الدراسات والأبحاث من كبرى الشركات الأجنبية والغربية والتي لم تضع تقاريرها الحقيقية أمام الرأي العام اللبناني وفي تصرفه، فأخفوا عن اللبنانيين حقائق الثروة الكبيرة التي تحويها الأراضي الوطنية رغم تأكيد الكثير من الباحثين الغربيين كما اللبنانيين وعلى رأسهم العالم اللبناني الراحل د. غسان قانصوه.

وللاطلاع على أسماء الشركات الأجنبية نشير الى أغلبها فمنها الفرنسية والأميركية والإيطالية والالمانية والانكليزية والنرويجية وكان بين هؤلاء شركة نفط عراقية تدعى IPC، تقدّمت البحوث الثنائية والثلاثية الأبعاد والمسوحات الزلزالية فأكدت على أنّ لبنان قصر عائم ليس فوق الماء فقط بل فوق الغاز والنفط، مما أسال لعاب الامبراطوريات الصهيوأميركية فأوكلوا الجنوب الى أطماع «إسرائيل» وعرضت البلوكات الأخرى في المزاد الدولي.

كان للمسؤولين في لبنان خيارهم التاريخي في الصمت والسكوت على ما يعلمون وما لا يعلمون، فبقي ملف النفط اللبناني في جوارير السلطة، إلا أنّ هناك أصواتاً عاقلة وحكيمة أعلن عنها الزعيم أنطوان سعاده في نيسان عام ١٩٤٨ حول أنابيب النفط التي يبيعها الفساد اللبناني الى الأجنبي بيعاً كسموم الأفاعي.

وما ان بدأ الإمام الصدر حركته السياسية في لبنان حتى أورد استخراج النفط والمعادن في مطالبه العشرين.

استكملت السلطة السياسية تجاهلها للثروات النفطية والمعدنية الى أن اغرق لبنان بالدين العام وبعشرات المليارات.

لم يكن الإعلام على قدر المسؤولية من قضية كبرى بحجم الثروة الوطنية الى أن دخل البلد في أزمة مالية واقتصادية نتيجة الحصار الأميركي، فكانت الإرادة السياسية مسلوبة وكانت الأطماع والأنانية هي الرائدة بين الأحزاب المتصارعة على الحصص، فكل حزب بما لديه فرحون وكان الفكر المقاوم هو السباق للدفاع عن لبنان أمام الأطماع الدولية وخاصة الأميركية و«الإسرائيلية»، فإذ بقائد وطني وعربي هو السيد حسن نصر الله يفاجئ العالم بفتح خط استيراد المحروقات من إيران، واقتراحه على الحكومة اللبنانية التعاقد مع شركة إيرانية للتنقيب والحفر واتبعها بتهديد واضح وصريح.

مما لا شك فيه انّ الرأي العام اللبناني له أهميته وهو شريك فعلي في القول والفعل فليكن هناك استفتاء شعبي واسع حول «الأمن القومي اللبناني» للنفط والغاز، وأيّ شركة أشجع وأصدق، وأيها تلبّي مصالحنا الوطنية، وإيمانا منا بلبنان وسيادته نتمنّى على اللبنانيين الإدلاء بآرائهم لتشكيل قوة رأي إيجابية لبناء لبنان الأفضل وليتمّ توزيع بيانات كالآتي:

نحن المواطنين اللبنانيين الموقعين أدناه:

ونظراً لما يقتضيه الموقف الوطني الطبيعي للحدّ من تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تضرب وطننا الحبيب لبنان جراء الحصار الأميركي الغاشم والجائر المفروض عليه، ونتيجة سياسات الاحتكار المتعمدة والمستهدفة لكل مكوّنات المجتمع اللبناني من شماله الى جنوبه ومن غربه الى شرقه، وإيماناً بأنّ الوطن لا يصنعه إلا أبناؤه وبأن السرعة والحزم في اتخاذ القرار الصائب لإنقاذ أرواح أطفالنا ونسائنا، واعتماداً على الذات الوطنية واستفادة من الفرص المتاحة التي يوفرها أصدقاء لبنان.

نرى بأنه قد آن الأوان كي لا نبقى أسرى الهيمنة الصهيوأميركية والغربية التي تمنعنا من استخراج نفطنا وغازنا، وتفضل مصالح الكيان العبري على المصالح اللبنانية فلا ترسل شركاتها للتنقيب وذلك نتيجة معادلات دولية لا علاقة لإنسان لبنان بها.

كما أننا نعتقد بقوة الاقتصاد الوطني المستقل الذي يعتمد العملة الوطنية وبالليرة اللبنانية، وأنّ الاكتفاء الذاتي من السلع والمواد الاستراتيجية هو من أولويات «الأمن القومي اللبناني»، وأنّ التحوّل الى الاقتصاد المنتج الفعّال من أهمّ السبل للخروج من الحرب الاقتصادية الظالمة والمقصودة والتي هي حجر الأساس لرفاهية المواطن على مساحة الوطن.

لذلك فإننا نطالب أركان الدولة اللبنانية من رئاسة الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي بدراسة مبادرة شخصية وطنية مخلصة ورجل دولة قائد المقاومة السيد حسن نصرالله حول التنقيب والحفر وبالسماح الفوري لأيّ شركة نفط وغاز بما فيها الشركات الإيرانية بالتنقيب عن ثروتنا واستخراجها في المناطق البحرية والبرية اللبنانية مراعين مصلحة لبنان وسيادته واستقلاله، ولأنّ مخزون الغاز والنفط يُعتبر من الأعلى في منطقة الشرق الأوسط يجب الاستفادة منه في الرخاء والشدة، كما نطالب الجميع بالبحث الجدي والسريع حول إنشاء شركة وطنية لبنانية بعقول مبدعة تؤمن بإنسان لبنان وثروته لاستخراج ليس فقط النفط بل كلّ المعادن والثروات...

دمتم ودام لبنان عزيزاً بأهله وأرضه...

الحوار الاستراتيجي بين العراق الولايات المتحدة والأميركية

■ د. محمد حسن سعد

أفرز الحوار الاستراتيجي ما بين العراق والولايات المتحدة الأميركية اتفاقيتين الأولى: هي اتفاقية انسحاب القوات الأميركية المعروفة بـsofa، والتي انتهت مع نهاية عام ٢٠١١ قانونياً وعملياً، والثانية: اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي يختلف أطرافها في تفسيراتها والتزاماتها، فضلاً عن الكثير من الغموض والالتباس التي يعتري بنودها، وتضارب وجهات النظر حول المدة القانونية لها، حيث أنّ هذه الاتفاقية بقيت حبراً على ورق دون أيّ مفاعيل عملية، لذا يحتاج كلا الطرفين لإعادة النظر فيها، أو الاتفاق على إطار واضح يرسي نظرياً وعملياً اتفاقية جديدة واضحة لا لبس فيها، بعيداً عن التفسيرات المتعددة، لا سيما أنّ العراق والمنطقة يعيشان تحوّلات وتغييرات جيوسياسية كبيرة، من الواضح أنها ستترك تداعياتها الثقيلة على كامل الإقليم لسنوات طويلة.

أقرّت إدارة جورج دبليو بوش بوجود مشكلة كبرى في العراق، وبأنّ الوضع فيه سيّئ للغاية، بعد أن كانت تدّعي لسنوات عدة، أن الأمور تسير سيراً حسناً. سبق إقرار إدارة بوش هذا قيام جنرالات متقاعدين بإنتقاد سياسته في العراق صراحة، محذرين من عواقبها.

وبُعيْد رحيل إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش عكفت الإدارات الأميركية المتعاقبة على إعادة تقييم استراتيجيتها في العراق بفعل تزايد المأزق الأميركي في العراق، فرأى الرئيس أوباما أنّ احتلال بلاده للعراق كان خطأً فادحاً لا بدّ من التراجع عنه، واعترف بوهمية الذرائع التي سيقت لتبرير هذا الغزو المكلف. ومن ثم أعلن في خطابه، في كامب ليجون وهي قاعدة لمشاة البحرية الأميركية يوم الجمعة الواقع فيه 28/2/2009، عن جدول زمني متدرّج لسحب الجزء الأكبر من القوات الأميركية في العراق، وانتهاء مهامها القتالية مع نهاية شهر أغسطس/ آب 2010. ومن المتوقع أن يبقى ما بين 35.000 إلى 50.000 جندي في فترة انتقالية للقيام بمهام تدريب للجيش العراقي، قبل أن تغادر جميع القوات بنهاية عام 2011، طبقاً للموعد المقرّر في الاتفاقية الأمنية المبرمة مع العراق.

وبُعيْد وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الابيض، أعلن أنّ الوجود العسكري الأميركي في العراق والشرق الأوسط كان أسوأ خطأ في تاريخ الولايات المتحدة، وأضاف ترامب خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض أنّ بلاده ماضية في سحب قواتها من العراق رغم معارضة كثيرين. موقف ترامب أثاره عملياً الوزير بومبيو في إعلانه في 7 نيسان/ أبريل 2020، بأنّ الولايات المتحدة ستجري حواراً استراتيجياً مع الحكومة العراقية في الحاجة إلى مثل هذه العلاقة الجديدة منتصف حزيران/ يونيو 2020. حيث ورد في إعلانه أنّ:

«مع اندلاع جائحة كوفيد 19 العالمية، وانهيار عائدات النفط الذي يهدّد الاقتصاد العراقي، فإنه من المهمّ أن تعمل حكومتانا معاً لوقف حدوث تغيّر عكسي في المكاسب التي حققناها من خلال جهودنا لهزيمة تنظيم داعش وتحقيق الاستقرار في البلاد. وستكون جميع القضايا الاستراتيجية بين بلدينا مطروحة على جدول الأعمال، بما في ذلك الوجود المستقبلي لقوات الولايات المتحدة في ذلك البلد، وأفضل السبل لدعم عراقٍ مستقلٍ يتمتع بالسيادة».

«وأوضح الوزير بومبيو أنّ الولايات المتحدة ستضطر إلى إعادة تقييم استراتيجيتها في العراق، من حيث الضغط المتزايد من إيران وقوات الحشد الشعبي العراقية على وجود القوات الأميركية في العراق، وكذلك من حيث تأثير الفيروس التاجي على الاقتصاد العراقي، وعدم وجود وحدة سياسية واضحة في العراق. وصرّح أنّ الولايات المتحدة ستدعم أيّ نظام عراقي يبتعد عن النموذج الطائفي القديم الذي انتهى به المطاف إلى الإرهاب والفساد».

عقب تسلمه مقاليد الرئاسة الأميركية أعلن جو بايدن أن الولايات المتحدة ستنهي مهمتها القتالية في العراق مع حلول نهاية العام الحالي، مع استمرار عددٍ من قواتها لتولي مهام تدريب الجيش العراقي وإمداده بالاستشارات العسكرية، مبدياً تطلعه إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين أميركا والعراق والعمل على دفع التعاون الثنائي قدُماً، من خلال متابعة جولات الحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد.

خلال الندوة الفصلية التي نظمها معهد الولايات المتحدة للسلام، ومقره واشنطن، قال السفير الأميركي لدى العراق، ماثيو تولر، إن لدى إدارة الرئيس الجديد جو بايدن، 4 أولويات في بلاد الرافدين، يرى مراقبون أنّ عقبات صعبة تعترض سبيلها.

الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن هو صاحب مشروع تقسيم العراق إلى 3 دول ـ كانتونات عندما كان رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ عام 2007...!

وأوضح ماثيو أن الأولويات في المستقبل المنظور تشمل محاربة تنظيم داعش ومساعدة الحكومة العراقية في محاربة الفساد ومواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة، إلى جانب مسألتي تحديات فيروس كورونا وأزمة التغيّر المناخي.

فما هي أهداف كل من الولايات المتحدة الأميركية والعراق من الحوار الاستراتيجي؟

1 ـ تعتقد الولايات المتحدة أنّ هذا الحوار سيؤمّن احتواء وإضعاف نفوذ وهيمنة طهران على بغداد، لما لها من تأثير هائل على القوى السياسية العراقية، والفصائل العسكرية ذات المسميات المختلفة، لأنّ استمرار هذا التأثير سيقوي شوكة إيران في المنطقة، في الوقت الذي يعاني فيه حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة من وهن مزمن في بناهم الدولتية ونظمهم السياسية، فضلاً عن تورّط بعضهم في توترات في علاقاتهم الإقليمية، ومشاكل وأزمات وحروب، بات من الصعب على واشنطن تحمّل استمرار تأمين تغطية لها، نظراً لبشاعتها وانعدام أخلاقيات الحرب بالأساس فيها.

2 ـ تأمين وضمان سلامة التواجد العسكري والدبلوماسي الأميركي في العراق، وإعطائه بعداً حيوياً ومفصلياً، وربطه بالجوانب الأخرى وتحديداً منها الاقتصادية.

3 ـ تسوّق الولايات المتحدة لمقولة إنّ ضعف الدولة العراقية، وارتهانها لإيران سيؤدي إلى عودة داعش وأخواتها من التنظيمات الإرهابية المتطرفة، لذا انّ العلاقات الأمنية والعسكرية المشتركة الاستراتيجية ستخدم العراق، لا بل ستحصنه في مواجهة التطرف العابر للحدود، لذا يتوجب على بغداد الذهاب بعيداً في هذا الجانب من العلاقات، هذا عملياً سيتيح لواشنطن نفوذاً هائلاً، وخضوعاً كبيراً لكافة القطاعات العسكرية والأمنية العراقية للسيطرة العسكرية الأميركية، تدريباً وتجهيزاً وتسليحاً وتوجيهاً.

4 ـ تريد الولايات المتحدة من الحوار الاستراتيجي تحييد العراق، تمهيداً لانضمامه إلى ما يسمّى بمحور الاعتدال العربي، مقابل وعود اقتصادية وأمنية، في ظلّ معاناة العراق من الأوضاع الاقتصادية الصعبة والحالة الأمنية المتردية، هذا المحور الذي ينضمّ أعضاؤه تباعاً إلى مسار التسوية مع الكيان الصهيوني، وهذا يعني عملياً خروج العراق بما يشكل من ثقل وازن جيوسياسي من محور المقاومة، وانتكاسة كبرى له على كافة المستويات، وهذا ما سيؤدي حكماً إلى توتر في علاقات العراق الثنائية مع دول الجوار، وإبقاء بغداد متراساً متقدماً وميداناً وحلبة للصراع الإقليمي، الذي بالمناسبة تغذيه دول في المنطقة تمتلك الموارد والإمكانيات الكبيرة التي تستخدمها في صراعها مع العدو الجديد والبديل، اذ لم يعد الكيان الصهيوني هو العدو، إنه إيران، وهذا لا يخفى على أحد.

هذه بعض الأهداف الأميركية، لكن ماذا عن العراق وأهدافه من الحوار الاستراتيجي؟

1 ـ انّ الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة سيشكل فرصة مهمة ليحصل العراق على التزام أميركي بدعم التوصل إلى الاستقرار السياسي الداخلي، وفكّ الارتباط ما بين الصراع مع إيران والاستقرار، لأن لدى واشنطن أوراقاً عديدة تمكنها من زعزعة الوضع السياسي العراقي فضلاً عن الوضعين الأمني والاقتصادي الهشين، كونها تحتفظ بعلاقات مهمة (أيّ واشنطن) مع بعض الأطراف والمكونات العراقية، وإضافة إلى تواجدها العسكري الكبير في إقليم كردستان.

2 ـ تعتقد بغداد أنّ هذا الحوار سيؤدي حتماً إلى اعتراف أميركي واضح بوحدة العراق ونهاية المشاريع الأميركية الداعية إلى تقسيمه وتشظيه ووأد النزعات الانفصالية، عبر تشجيع ودعم أطراف على حساب أطراف أخرى، خاصة أنه يجب علينا أن نتذكر أنّ الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن صاحب مشروع تقسيم العراق عندما كان رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، عندما طرح في العام 2007 مشروع تقسيم العراق إلى 3 دول ـ كانتونات ـ على أساس طائفي، كحلّ لمشكلة الاحتقان السياسي بين مكوناته، وإنْ كان بايدن يتجنّب الحديث أو الخوض في هذا المشروع، هذا لا يسقطه من الأجندة غير المعلنة للرئيس بايدن في سياق توجهه لإعادة النظر في أوضاع المنطقة وتوازن القوى فيها.

3 ـ يشكل الحوار الاستراتيجي مع واشنطن قاعدة مهمة لتنظيم الوجود العسكري الأميركي في العراق، خاصة بعد قرار مجلس النواب العراقي في كانون الثاني/ يناير المنصرم بشأن انسحاب القوات الأجنبية ـ الأميركية من العراق، بعيد اغتيال الجنرال قاسم سليماني والقائد المهندس أبو مهدي المهندس، وفي ظلّ انقسام سياسي بين الأفرقاء العراقيين حول طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة، الحوار سيفتح آفاق العلاقات للتوصل إلى اتفاقية جديدة واضحة متماسكة بديلة عن اتفاقية الإطار الاستراتيجي الملتبسة تراعى المصالح المتبادلة لكلّ الجانبين، علاقة متوازنة بعيداً عن سياسات الإملاء والإكراه والضغوط التي أثبتت فشلها وعدم جدواها، هذا الحوار يبعد العراق عن كونه أميركياً قاعدة لاستهداف دول الجوار التي تمانع السياسات الأميركية، كما أنه أيّ الحوار، سيؤمّن للعراق ضمانة أميركية بعدم التساهل مع التنظيمات الإرهابية كداعش وأخواتها التي تساهلت واشنطن في التصدّي لها، هذا إذا غضّينا النظر عن دور واشنطن الذي ظهر لنا وللجميع في الشهادات الرسمية الموثقة لعدد من أركان السياسة الأميركية، يقولون فيها بوضوح بأنهم من أوجد هذه الجماعات الإرهابية، ووظفها خدمة لسياساتهم.

4 ـ تريد بغداد من الحوار الاستراتيجي حيازة موقع مميّز لدى واشنطن، يوفر لها القدرة على لعب دور الوسيط الفاعل والمحترم والموثوق بين كلّ من طهران وواشنطن، لأنّ هذا الحوار الجدي سيريح الساحة العراقية إلى حدّ ما، خاصة إذا استطاع الجانب العراقي توفير المناخ الإيجابي لهذا الحوار، وهو قادر على ذلك. وتعتقد بغداد أنّ غياب هذا الحوار سيبقى الساحة العراقية مفتوحة لتبادل الرسائل الأميركية الإيرانية، وإذا تعذر إطلاق وتنظيم هكذا حوار، فتحييد للعراق على أقلّ تقدير من أيّ تصاعد للمواجهة بين كلا الطرفين، وتجنيب العراق أية عقوبات أميركية جديدة محتملة على إيران ومن يتعامل معها.

5 ـ يهدف الطرف العراقي، من خلال الحوار الاستراتيجي إلى توسيع مروحة المساعدات الأميركية للعراق لمواجهة التحديات الاقتصادية والأزمات التي تعاني منها مختلف القطاعات، والتي تفاقمت بفعل تفشي وباء كورونا، خاصة إذ ما علمنا أيضاً أنّ هناك 35 مليار دولار للعراق في البنك الفدرالي الأميركي، وبالتالي فإنّ الحكومة العراقية تعتقد أنّ الولايات المتحدة قد تذهب وكبادرة حسن نية في سياق جولات الحوار إلى الإفراج عن جزء أو قسم من هذه الأموال، ما سيمكن الحكومة العراقية من التخفيف من وطأة الأزمات التي تعصف بالواقع العراقي.

التعقيدات الداخلية العراقية كثيرة وهي تتزايد بفعل اقتراب موعد الانتخابات العامة، وهذا ما قد يؤدي إلى إعاقة التوصل نتائج مرضية في الحوار الاستراتيجي بين كلا الطرفين، وتصاعد حدة الاحتقان الداخلي في صفوف قوات الحشد الشعبي لتصفية الحسابات مع الأميركيين، والردّ على عملياتهم العسكرية الأخيرة، هذه التعقيدات حتماً ستكون لها آثارها على مخرجات الحوار الإستراتيجي المقبل في واشنطن.

كما لا ينبغي رفع سقف التوقّعات عالياً من الحوار الاستراتيجي، خاصة أنّ نموذج الدولة الفيدرالية الذي أرسته سلطة الاحتلال الأميركي في العراق والقابل للتحوّل إلى الفدرلة الطائفية في المستقبل، يمكن أن يكون نموذجاً في القضاء على الدولة المركزية القوية القادرة على إحياء فكرة التوازن الإقليمي، وعلينا أن لا ننسى أنّ واشنطن قد أدخلت المنطقة في هندسة التقسيم الناعم، كاتبة شهادة وفاة تقسيم سايكس بيكو لصالح خلق حالة من الفوضى في المنطقة، من خلال إثارتها لصراعات وأزمات لإعادة إنتاج كياناتها بمأساة أشدّ وطأة مما كانت عليه، حيث تقوم على أنقاض الفوضى دويلات إثنية لا تستقوي على الكيان الصهيوني، منصاعة للمصالح الاستراتيجية الأميركية. وبهذا يعاد تشكيل خريطة جديدة تزول بموجبها دولٍ وتنشأ أخرى، وربما يطاح بدول كانت ذات ثقل في الإقليم لتتمّ ترقية دول أخرى بدلاً عنها.

وصول وفد روسي إلى المنطقة الاقتصادية في قناة السويس

وصل وفد روسي من وزارة الصناعة والتجارة، والشركات الروسية، صباح أمس، إلى المنطقة الاقتصادية بقناة السويس في مصر، تمهيداً لزيارة مواقع العمل بالعين السخنة، اليوم.

وقال بيان صدر عن المنطقة الاقتصادية بقناة السويس، أمس، إنه «وصل صباح اليوم وفد روسي رفيع المستوى من وزارة الصناعة والتجارة والمؤسسة الوطنية للتنمية ومسؤولي الشركات الروسية والمستثمرين الراغبين في الاستثمار بالمنطقة الصناعية الروسية داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وذلك لزيارة وتفقد مواقع العمل بالعين السخنة اليوم الاثنين».

وأعلنت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس نجاح المباحثات والمفاوضات مع الجانب الروسي خلال زيارة لرئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ووفد مرافق في نهاية الشهر الماضي، بشأن توسيع نطاق المنطقة الصناعية الروسية داخل المنطقة الاقتصادية ليشمل شرق بورسعيد والعين السخنة، حيث سيتم توقيع العقد النهائي لتأسيس شركة لإدارة المنطقة الصناعية الروسية في نهاية العام الحالي.

وأعلن رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، المهندس يحيى زكي، عقد لقاءات في موسكو تموز الماضي، مع النائب الأول لوزير الصناعة والتجارة الروسي ونائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للتنمية وهي الذراع الاستثماري للحكومة الروسية، والذراع التمويلي والتنفيذي للمنطقة الصناعية الروسية داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

واتفق الجانبان على توسيع نطاق المنطقة الصناعية الروسية داخل المنطقة الاقتصادية موزعة بين شرق بورسعيد والعين السخنة، لتبدأ المرحلة الأولى من الاستثمارات الروسية على مساحة مليون متر مربع بشرق بورسعيد و500 ألف متر مربع بالعين السخنة، من إجمالي مساحة 5 كيلو متر مربع.

وذلك على أن يبدأ العمل في المنطقة الصناعية الروسية بالعين السخنة مع نهاية العام الحالي، بعد توقيع عقد تأسيس شركة إدارة المنطقة الصناعية الروسية، وعلى أن يتم جذب مجموعة متنوعة من الصناعات بعضها صناعات خفيفة ومتوسطة وثقيلة، متضمنة تصنيع المركبات وصناعات الأسمدة والصناعات الدوائية والمبردات.

بكين تشدّد على ضرورة تواصل الجميع مع «طالبان»

أعلنت الصين أن وزير خارجيتها وانغ يي بحث أمس، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن مستجدات الوضع في أفغانستان بعد استيلاء حركة «طالبان» على البلاد.

وأعلنت الخارجية الصينية أن «وانغ يي خلال الاتصال شدد على أن الظروف الداخلية في أفغانستان شهدت تغيرات جذرية ويتعين على جميع الأطراف التواصل مع طالبان وتوجيهها بشكل حثيث».

وأشار وزير الخارجية الصيني إلى «ضرورة أن تعمل الولايات المتحدة مع المجتمع الدولي على تخصيص مساعدات اقتصادية وإنسانية طارئة لأفغانستان، لمساعدة النظام الجديد في ضمان استمرارية عمل مؤسسات الدولة ودعم الاستقرار الاجتماعي وتفادي انهيار العملة وارتفاع الأسعار وسلك مسار إعادة البناء السلمي في أسرع وقت ممكن في أفغانستان».

ونقل البيان عن الوزير قوله: «الحقائق أظهرت مرة أخرى أن الحرب في أفغانستان فشلت في القضاء على الإرهاب في هذا البلد»، محذراً من أن «الانسحاب المتسارع لقوات حلف الناتو سيمنح تنظيمات إرهابية مختلفة فرصة العودة إلى هذا البلد».

وحث الوزير الصيني الولايات المتحدة على «اتخاذ خطوات فعلية من أجل مساعدة أفغانستان في مكافحة الإرهاب، استناداً إلى مبدأ احترام سيادة أفغانستان واستقلالها دون اللجوء إلى معايير مزدوجة بحق الإرهابيين».

وقال وانغ إنّ «الولايات المتحدة تدرك جيداً سبب الفوضى الحالية في أفغانستان»، مشدداً على «ضرورة أن يسعى مجلس الأمن الدولي في أي خطوات إزاء الملف الأفغاني لا إلى الإسهام في تصعيد النزاعات بل إلى تخفيف التوتر للمساعدة في تطبيق انتقال سلس في البلاد».

بدوره، دعا بلينكن حسب البيان الصيني إلى أن «يتبنى مجلس الأمن في هذه اللحظة الحرجة موقفاً موحداً إزاء التطورات في أفغانستان»، مشدداً على أن «المجتمع الدولي يتوقع من طالبان ضمان الإجلاء الآمن للمواطنين الأجانب وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب ومنع تحول أراضي أفغانستان إلى ملاذ آمن للإرهابيين».

سعيّد يتعرّض لانتقادات صحافية بسبب «التعتيم الممنهج»

وجهت نقابة الصحافيين التونسيين ومنظمات أخرى انتقادات إلى مؤسسة الرئاسة، بسبب ما اعتبرته تعتيماً ممنهجاً وغموضاً مستمراً منذ إعلان الرئيس قيس سعيد التدابير الاستثنائية وتعليق أعمال البرلمان يوم 25 تموز الماضي.

وقالت النقابة في بيان لها أمس، إن «التعتيم تسبب في تفشي الدعاية وتجريم الآراء المخالفة للرئيس فضلاً عن تسجيل خروقات في قطاع الإعلام».

وفتحت أحداث 25 تموز الأبواب على مصراعيها لتفشي الإشاعات والسجالات العنيفة بين أنصار الرئيس سعيد ومعارضيه على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنذ صعوده إلى السلطة في 2019 نادراً ما يظهر الرئيس سعيد في وسائل الإعلام المحلية، ويكتفي القصر الرئاسي بإصدار بياناته على موقع الرئاسة بشبكة الإنترنت وصفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وتقتصر مقاطع الفيديو التي تغطي أنشطة الرئيس في إبرازه مخاطباً ضيوفه أو مسدياً أوامره وسط إصغاء كامل ودون ردود فعل.

ويشبه منتقدو السياسة الاتصالية للرئيس بصورة استاذ القانون الدستوري التي دأب عليها سعيد عندما كان محاضراً في كلية العلوم القانونية.

وأوضحت النقابة في بيانها أمس، أن «الرئاسة تتجاهل حق المواطن في المعلومة الصحيحة والآنية وتغلق أبوابها أمام الصحافيين وتترك المجال مفتوحاً أمام انتشار الأخبار الزائفة والغموض في هذا الظرف الاستثنائي الدقيق وفي ظل عدم وجود مصادر رسمية أخرى للمعلومة غيرها».

كما حذرت المنظمة من أن «تشكل هذه السياسة انتكاسة لمكسب حرية التعبير بعد ثورة 2011»، وقالت إنه «يتعين احترام الحق في طرح الاسئلة سواء عن طريق حوارات أو مؤتمرات أو لقاءات صحافية».

وليس هناك متحدث رسمي باسم الرئاسة كما يشكو الصحافيون من «غياب المعلومات الرسمية» في الإبان من القصر الرئاسي ويضطر كثيرون للانتظار حتى ساعات الليل المتأخرة لصدور بيانات والتأكد من مدى صحة الأخبار الزائفة والإشاعات المسربة على نطاق واسع.

وقرر الرئيس سعيد قبل نحو أسبوع تمديد فترة التدابير الاستثنائية إلى أجل غير مسمى وقال إنه «سيتوجه ببيان إلى الشعب دون أن يحدد موعداً لذلك».

ولم يعين سعيد رئيس وزراء جديداً ولم يعرض خارطة طريق لإدارة المرحلة ولكن تشير توقعات قوية إلى رغبته في طرح إصلاحات سياسية قد تشمل نظام الحكم والقانون الإنتخابي والذهاب إلى إنتخابات برلمانية مبكرة.

وأول أمس السبت أصدرت أكثر من عشرين منظمة من المجتمع بياناً طالبت فيه بـ«تحديد مدة واضحة للتدابير الاستثنائية وبمسار تشاركي مع باقي الأحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية والوطنية حول خطط الإصلاح المزمع طرحها».

وجاء في البيان المشترك للمنظمات إن «تجميع كل السلطات اليوم لدى رئيس الجمهورية في غياب رؤية واضحة حول الخطوات التالية يشكل خطراً حقيقياً على مستقبل الديمقراطية في بلادنا».

الأسد وعبد اللهيان ... (تتمة ص1)

وفقاً لهذه المصادر انّ القطب المخفية التي لا يصرّح بها المعنيون بالتأليف هي التي تحول دون أن تبصر الحكومة النور، وتختصر المصادر ما تسمّيه بالقطب المخفية بقولها، إنّ فريق رئيس الجمهورية يعود الى طرح ملاحظات على التسميات المتداولة للحقائب التي يتولاها مسيحيون بداعي حفظ التوازن، ما يدفع الرئيس المكلف للاستنتاج أن السعي لنيل تأثير على أكثر من ثلث الوزراء بما يتيح التحكم بالحكومة، تحت شعار القلق من أن تتولى الحكومة لاحقا إذا لم تتمّ الانتخابات النيابية والرئاسية صلاحيات رئيس الجمهورية، واعتبار التمسك بمرجعية الوزراء المسيحيين في حكومة تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية شأناً لا يمكن التهاون فيه، ولا يشبه التوزان المطلوب في حكومة عادية، وبالتوازي فإنّ الرئيس المكلف كلما بدا ان الأمور تقترب من المنطقة الحرجة في التأليف أيّ بتّ الوزيرين المسيحيين الأخيرين، يعود بتعديلات تطال حقائب وأسماء كان قد تم الاتفاق عليها، بداعي ذات الهاجس، منع حصول الفريق الرئاسي على الثلث المعطل، انطلاقاً من خشية الرئيس المكلف مما يتوقعه من اتهامات في حال تأليف الحكومة، لم ينجح الرئيس السابق سعد الحريري بتأليفها، بأنه قدّم تنازلات رفض الحريري تقديمها، وتصيف المصادر أنه أضيف الى هذه المعادلات معادلة جديدة، هي الخشية الداخلية والخارجية من أن يعقب الاعتذار في حال الفشل بتأليف الحكومة ومرور وقت كاف للاعتذار، تسمية رئيس مكلف من فريق مقرّب لرئيس الجمهورية، ولذلك فإنّ الرئيس ميقاتي سيمدّد فترة السعي الشكلي للتأليف حتى تتمّ بلورة موقف موحد مع حلفائه في الدخال والخارج لكيفية إدارة مرحلة ما بعد الاعتذار، سواء بطرح تسمية بدائل، تضمن قطع الطريق على إشغال مركز الرئيس المكلف بإسم لا يرضي نادي رؤساء الحكومات وتحالفاتهم الخارجية، ومن ثم إصدار مراسيم تأليف حكومة تلبّي طلبات رئيس الجمهورية، تتولى تصريف الأعمال إذا لم تنل ثقة المجلس النيابي، فتجمع في شخص رئيسها صفتي رئيس الحكومة المكلف ورئيس حكومة تصريف الأعمال، وهذا قد يؤدي لصرف النظر عن الاعتذار والدوران في حلقة مفرغة لمساعي تأليف لا تنتهي.

تدلّ كلّ المؤشرات أنّ لا حكومة في المدى المنظور، فغداً ينتهي شهر آب ليبدأ الأربعاء شهر أيلول من دون أيّ مستجدات إيجابية توحي بأنّ الحكومة قد تبصر النور. فلم تتوصل الاتصالات التي يجريها أكثر من طرف سياسي الى نتائج يمكن البناء عليها في عملية التشكيل. والى حين اللقاء الجديد بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، فإنّ مصادر معارضة لرئيس الجمهورية أشارت لـ«البناء» أنّ الأجواء لا تبشر باحتمالية أن تشكل حكومة، وتردّ ذلك إلى أنّ رئيس الجمهورية لا يزال على موقفه من الحصول على عشرة وزراء وهذا يعني أنه يسعى الى الحصول على الثلث الضامن، ولذلك فإنّ المشكلة تكمن في تسمية ثلاثة وزراء مسيحيين. واعتبرت المصادر انّ إصرار الرئيس عون على هذا الأمور يقود الى خلاصة مفادها انه لا يريد ان تتشكل حكومة لا يتحكم بقرارها، خاصة أنه يتطلع الى المرحلة المقبلة واحتمال ان لا تجرى الانتخابات النيابية والرئاسية.

وبعد تداول أخبار حول طلب الرئيس عون من الرئيس ميقاتي تعهّداً خطياً يتضمّن إقالة خمسة مسؤولين عند تشكيله الحكومة، وانه تمّ منع وقوف سيارة الرئيس ميقاتي عند مدخل القصر، نفى المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي جملة وتفصيلاً أن يكون الرئيس عون قد طلب هذا الأمر من الرئيس ميقاتي أو أن يكون قد جرى الحديث في هذا الموضوع، أما بشأن عدم وقوف سيارة الرئيس ميقاتي أمام القصر، فالأمر مرتبط باعتبارات لوجستية تتعلق حصراً بأمن الرئيس المكلف وليس بأيّ اعتبار آخر... فاقتضى التوضيح.

هذا وأفيد أنّ الرئيس ميقاتي الذي يواصل جهوده من أجل تأليف الحكومة ليس في وارد الاعتذار في الوقت الراهن. وأشارت أوساط سياسية إلى مساعي غربية فرنسية على وجه التحديد مع الرئيس المكلف للاستمرار في مساعيه من اجل تأليف الحكومة، وتقول الأوساط نفسها أنّ الرغبة الفرنسية تتقاطع أيضاً مع حزب الله الذي يأمل تشكيل الحكومة الجديدة سريعاً.

وبانتظار الرسالة التي سيوجّهها رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى اللبنانيين غداً الثلاثاء، لمناسبة مرور 43 سنة على إخفاء مؤسّس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام موسى الصدر في ليبيا، حيث سيتحدث عن الملف الحكومي والأزمات التي يمرّ بها لبنان كمنطلق لوضع النقاط على الحروف حيال من يتحمّل مسؤولية ما آلت اليه الأوضاع على المستويات كافة، وكان بري التقى يوم السبت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وتمّ البحث في الملف الحكومي، خصوصاً أنّ جنبلاط أكد في أكثر من مناسبة أنه مسهّل لعملية التأليف ولا مشكلة لديه في الطروحات المتصلة بتوزيع الحقائب الوزارية.

كما تطرق النقاش الى ما يشهده البلد من أزمات تتصل بالمحروقات والأدوية ومسألة رفع الدعم والبطاقة التمويلية.

وهذا وأفيدَ أنّ جنبلاط الذي زار الاردن قبل أيام يستعدّ لزيارة موسكو في الأيام المقبلة، مع الإشارة إلى أن زيارته الروسية كانت مقرّرة في الثامن حزيران الماضي وجرى ارجاؤها لظرف استثنائي طارئ كما أعلنت السفارة الروسية يومذاك.

وأسف النائب فريد هيكل الخازن على المقاربة الخاطئة بشأن المطالبة بحقائب وزارية، وقال: «نحن منذ اللحظة الأولى أبدينا الاستعداد لتسهيل التأليف ولسنا في وارد ان ندخل في هذه المتاهات، فالبلد يحتاج الى تشكيل حكومة في أسرع وقت».

وأضاف الخازن: طرحنا جورج قرم وزيراً للاتصالات وجورج قرداحي وزيراً للاعلام، ونحن نعطي الثقة للحكومة في كلّ الأحوال وندعمها ونرفض ان نشكل عقدة للتأليف. وتابع: «رئيس الجمهورية ميشال عون الذي هو رمز لوحدة الوطن أصبح يشكل رمزاً لتفكك الوطن، من هنا نتخوّف انه في حال لم يشكل الرئيس نجيب ميقاتي حكومة ستولد حالة وطنية كبيرة تطالب باستقالة رئيس الجمهورية».

واعتبر الخازن أنّ «رئيس الجمهورية وفريقه لديه خصومة تصل إلى درجة العداء مع كل القوى السياسية في لبنان، والرئيس ميقاتي رايح لطريق مسدود كما ذهب قبله».

على خط آخر أفادت وكالة «مهر» الإيرانية، بأنّ ناقلة وقود إيرانية مخصّصة لإمدادات شبكة الطاقة الكهربائية، «اقتربت من الوصول إلى لبنان، بعدما أصبحت على مشارف قناة السويس»، فيما لم يصدر أيّ تأكيد رسمي من إيران أو من حزب الله بهذا الشأن، لكن مصادر تلفزيون «المنار» (في برنامج «بين قوسين») أوردت أنّ الناقلة أصبحت في مياه البحر الأبيض المتوسط.

وأفاد موقع «تانكر تراكرز» المتخصص في تتبّع حركة الناقلات، بأنّ ناقلة ثانية، مخصصة لإمدادات شبكة الطاقة الكهربائية في لبنان، غادرت ميناء إيرانياً، امس الأحد، (لم يتحدّد اتجاهها بعد)، متحدثاً عن بدء تحميل ناقلة ثالثة بمادة البنزين.

ودعا عضو لجنة الطاقة في البرلمان الإيراني هادي بيغي نجاد، إلى «فعل كلّ ما في الوسع لمساعدة محور المقاومة حتى لا يعانوا من إمدادات الوقود، والتي هي حاجة أساسية لأي بلد»، في إشارة إلى سورية ولبنان وفنزويلا، بحسب ما أفاد به موقع «إيران إنترناشيونال».

وأوضح نجاد أن «دولاً مثل لبنان وسورية وفنزويلا، مهمة جداً لإيران، لأنها كانت معنا دائماً في الأوقات الصعبة، لذلك يجب أن نبذل قصارى جهدنا لحل مشاكلها قدر الإمكان».

وفي ما يتعلق بناقلتي الوقود الإيرانيتين اللتين باتتا في طريقهما إلى لبنان، قال نجاد إنه «لم تحدث أيّ مشكلة لهذه السفن».

وقال إنّ «أمن هذه الشحنات»، من مسؤولية من وصفهم بـ«التجار اللبنانيين».

وفي وقت سابق، كتبت صحيفة «طهران تايمز»، أنّ إيران مستعدة لإرسال المزيد من شحنات الوقود إلى لبنان، مشيرةً إلى أنّ السفينة الثالثة التي تحمل وقوداً إيرانياً إلى لبنان ربما تنطلق في منتصف أيلول المقبل.

قضائياً وبينما يعتبر أكثر من مصدر سياسي وقضائي ان ما يقوم به المحقق العدلي القاضي طارق البيطار وفق القوانين وبعيد عن الاستنسابية ولن يتراجع عن القيام بدوره وسيواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة بما يتناسب مع حيثيات قضية المرفأ والمستندات التي يملكها، أطلق البطريرك الماروني بشارة الراعي مواقف داعمة للقاضي البيطار، وحملت أكثر من رسالة الى من يرفض الحضور للمثول أمام قاضي التحقيق. وقال الراعي في عظة الاحد «نحن ضدّ استثناء أحد من الاستجواب خصوصا أنّ رئيس الجمهورية أعلن استعداده للمثول أمام قاضي التحقيق. نحن ضدّ تحويل قاضي التحقيق متهما. نحن ضد تصفية حسابات سياسية على حساب أهالي الضحايا والشهداء. لقد اعتبر العالم جريمة المرفأ أكبر انفجار منذ هيروشيما، ونحن ما زلنا نتساجل حول الحصانات. كل المرجعيات، كل القيادات، كل الأحزاب، من دون استثناء تحت القانون».

ودعا البطريرك الماروني جميع القادة السياسيين والروحيين، إلى تخطي هذه المرحلة ومنع أي إجراء يؤثر على وحدتنا الوطنية التي تعيش أياما حرجة. وقال: «نحن حريصون على احترام المقامات والمرجعيات، ولا يرتفع مقامٌ بالمسّ بمقام آخر. واجبنا أن نتكاتف ونوقف السجالات والاتهامات من أجل عبور الصعاب وإنقاذ لبنان فإنّ الأجواء المشحونة لا تحتمل مزيدا من التشنج وفتح معارك جانبية».

إلى ذلك شهدت بلدة مغدوشة أجواء من التوتر، بعدما دخل عدد من شبان بلدة عنقون عنوة أطراف منازل بلدة مغدوشة، وقاموا بضرب الأهالي وتكسير سيارات ومزارات في البلدة، وتصاعدت حدة التوتر بين البلدتين اثر دخول عناصر مخفر مغدوشة الى عنقون، بحثاً عن المعتدين في الإشكال الذي وقع في البلدة قبل يومين. ومساء أمس ساد الهدوء البلدتين بعد انتشار الجيش بتوجيهات من قائده العماد جوزاف عون حيث فرض الجيش سيطرته. وأجرت بلدية مغدوشة اتصالاً بمكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري طالبة منه التدخل الفوري والمساعدة في وضع حدّ لما يجري بين البلدتين.

الى ذلك فتح ملف الدواء على مصراعيه، وكشف وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أنّ «هناك 3 أشخاص من البقاع جرى توقيفهم قبل أيام وهم من أصحاب المستودعات العامة للأدوية». وقال إنّ «المداهمات التي حصلت لمستودعات الأدوية جاءت بناء لمعلومات دقيقة وصلت إلى وزارة الصحة»، وتابع: «نحنُ لا نستعرض وقد حوّلنا الملفات إلى القضاء».

أضاف: «التأخير بالمداهمات سببه أنني كنت بانتظار بيانات مصرف لبنان حول دعم الدواء، وحين استلمنا التحويلات المصرفية المدعومة بعد تأخير تبيّن لنا أنّ هناك وكلاء لا يصرفون من مخزونهم وهناك مخزون كبير لديهم».

هذا وتمّ توقيف نقيب الصيادلة السابق ربيع حسونة صاحب مستودع الأدوية المحتكرة في عين المريسة مساء اول أمس، وفيما التحقيق جار في القضية، جرى استدعاء الصيدلانية التي تعمل في صيدلية زوجته للاستماع إليها.

وأكد النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم أنه قام بتوقيف حسونة أمس وتمّ ترك زوجته رهن التحقيق، موضحًا انّ «كلّ شيء يتعلق بالاحتكار يخص النيابة العامة المالية».

وكشف انه «جرى فتح كل المستودعات وبيع مخزونها الى الصيدليات بالسعر المدعوم».

بين التأميم ... (تتمة ص1)

Keynes انّ النمو الاقتصادي وصل الى معدلات لم يتوقعوها.

أما في لبنان فمصادرة أموال المودعين والإطباق عليها منذ 17 تشرين الأوّل/ أكتوبر ٢٠١٩ دون تطبيق أيّ قانون او دستور بل بقوة فرض الواقع والتعاميم الجائرة تمّ تجريد اكثر من مليون ونصف مليون مودع يمثلون ٦٠ بالمائة من إجمالي الودائع من حرية التصرف في أموال جنى عمرهم او ميراثهم بينما سمح لقلة يُقال حوالى ألف حساب يمثلون ٤٠ بالمائة من الودائع سُمح لأغلبهم بالتصرف بأموالهم وتحويلها الى الخارج، وهؤلاء أصحاب ومدراء بنوك ومساهمين وأتباع المساهمين وسياسيين، وقد صرّح نجل شخصية بنكية معروفة وصاحب مصرف «انّ السياسيين أرغموا إدارة البنوك على التحويل»!

فلما توجه عبد الناصر سنة ١٩٦١ الى إرساء بعض العدالة على أرض مصر وشعبها، توجه القطاع المصرفي في لبنان في 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 بالتضحية بجنى مليون ونصف مليون لبناني، بما تبقى له من عملات وأموال نصرة لألف شخصية مميّزة من ضمن شبكة من العلاقات المشبوهة والسرية.

أجهزوا على أموال الناس وأجهزوا أيضاً على قطاع واسع من الاقتصاد اللبناني الذي تعب الكثير من المصرفيين الأوادم في بنائه بعد انهيار بنك انترا وتصفيته (لم تنته حتى اليوم) سنة ١٩٦٦.

ما قامت به القيادة المصرفية في لبنان هو إملاءات قسرية لمصادرة غريبة وفريدة ومشبوهة لم يحصل مثلها في تاريخ البشرية الاقتصادية، ألا وهو تجريد قسري لجمع عدده حوالي ٤ ملايين نسمة لو حسبنا انّ كلّ حساب مسؤول عن ثلاثة أفراد، لنصرة تغذية حفنة من الشخصيات المختارة لتعيش الوفرة والثراء من مال الفقراء!

كتبت الدوائر الاقتصادية الدولية انّ ما حصل في لبنان لم يشهده تاريخ الأزمات الاقتصادية في العالم. هم بالطبع على حق، فقط يجب أن نضيف انها عملية سرقة واسعة النطاق، ومرتكبوها يتمتعون بنعيم العيش في سويسرا وأوروبا هرباً من حرّ أيام الصيف في لبنان، خاصة انه لم يعد لشعب لبنان قدرة على شراء الكهرباء أو الماء أو الدواء أو الوقود.

ينهبون الفقير لنصرة حفنة من الفاسدين المتداخلين المتموّلين! إذ أثبتت الأحداث الأخيرة أن لا رأسمال ولا رأسماليين إلا قلائل، فريق من الأوادم المستقيمين المصرفيين والصناعيين والمزارعين المعزولين وهم أبرياء من سرقة القرن الـ ٢١ التي حصلت في لبنان، حيث تمّت التضحية بالقطاع المصرفي وبأموال عامة الشعب، ولم تتمكّن لا الدولة ولا الشعب ولا «الثورة» من أن تقاضي أو تسترد ولو فلساً واحداً من هؤلاء الفاسدين...

من الواضح أنّ الغرب الذي له اليد العليا في الاقتصاد لا يريد محاسبة أزلامه من هذه المجموعة الفاسدة التي تمكّنت من لبنان ومن اقتصاده ومن شعبه، وانّ الدوائر الغربية بعلم يقين بكلّ ما تمّ تحويله الى الغرب بالعملات الغربية خلال هذه الفترة ولا مجال للشك في ذلك، إنهم يعلمون.

*وزير شؤون مكافحة الفساد سابقاً

بين ثقافتين ... (تتمة ص1)

أما مثقفو المقاومة، فيرون في تاريخ الشعوب كلها حقيقة لا يمكن لأحد أن ينكرها، وهو أنّ إرادة الشعوب هي الأقوى، وان موازين الإرادات أبقى من موازين القوى، لأنّ هذه الموازين تتراكم مع الوقت ومع النضال ومع التضحيات، فيما موازين القوى حين تتحدى الإرادات سرعان ما تتآكل وتنهار مهما بدت قوية للحظات...

مثقفو الهزيمة، وليسوا كلهم بالضرورة عملاء للأجنبي أو خونة لبلادهم، يستخدمون الخسائر التي يمكن أن تقود إليها المقاومة سواء بالأرواح أو بالماديات، فيما قانون المقاومة يؤكد دائما أنّ كلفة المقاومة مهما كانت كبيرة تبقى أقلّ من كلفة الاستسلام.

مثقفو الهزيمة ينطلقون من ضعف الثقة بأنفسهم وبشعبهم وبأمتهم وبحضارتهم وتاريخهم، فيما مثقفو المقاومة تملأهم الثقة بالنفس وبقدرات الأمة وبمخزونها الروحي والحضاري.

في التاريخ البشري نماذج لمثقفي الهزيمة ورجالها الذين كان مصيرهم مزابل التاريخ، ونماذج لمثقفي المقاومة ورجالها الذين باتوا على مر العقود منارات تضيء الدرب لشعوبهم وتخلد الإنسانية ذكراهم...

*المنسّق العام لتجمّع اللجان والروابط الشعبية

قمة بغداد ... (تتمة ص1)

إختبار استعملت بغداد وباريس لإطلاقه، مقابل توظيف القمة إعلامياً كإنجاز لرئيس الحكومة العراقي قبيل نهاية ولايته مع الانتخابات النيابية بعد شهر ونصف الشهر، وتقديمها كمنصة في الحملة الإنتخابية للرئيس الفرنسي الذي يحصد فشلاً تلو الفشل في السياسات الدولية، بعد خيبات أفغانستان ومالي ولبنان، وبالون الإختبار يهدف لاستكشاف حدود دنيا لبدء التفاوض الإقليمي بين حلفاء واشنطن من جهة وإيران من جهة مقابلة، بالتوازي مع التحضير لاستئناف مفاوضات فيينا، وقد جاء الجواب على هذا الحدّ الأدنى المعروض واضحاً وحازماً عبر كلمة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بإطلاق عناوين واضحة، لا استقرار دون الخروج الأميركي من المنطقة ووقف الرهانات على التدخلات الأميركية في رسم سياسات حكومات دول المنطقة، ودون الاعتراف بنصر سورية ومكانتها وحضورها الوازن في أيّ معادلة إقليمية، ودون العودة لمعادلة فلسطين القضية المركزية لشعوب المنطقة ودولها، ودون التعاون الجدي في الحرب على الإرهاب وثقافة الإرهاب والتطرف والتعصب، ودون حلّ الملفات الخلافية بالحوار والتعاون والمصالحات بعيداً عن التدخلات الأجنبية.

– ستلي القمة محاولات مشابهة حتى يصل الأميركي للتسليم باستحالة تفادي مصير مشابه لما جرى في أفغانستان، دون التسليم بالخروج من المنطقة دون أي مقابل خصوصاً الطلبات الأميركية لضمانات لأمن كيان الاحتلال، والتسليم بأنّ معادلة جديدة في المنطقة رسمها محور المقاومة وفي طليعته مكانة سورية المتجددة، كعنوان للدولة الوطنية المستقلة، وأنّ الدول التي شاركت في الحروب الأميركية لا تستطيع أن تطلب أكثر من ضمانات لعدم تدفيعها فواتير مشاركتها في هذه الحروب، ما يعني تسليم هذه الدول بوقف تورّطها في حرب اليمن وحرب سورية ومحاولات التدخل في شؤون العراق، دون أن تطلب أثماناً وتعويضات مقابل الانسحاب مما تورّطت به، لأنّ عليها الاكتفاء بعدم محاسبتها عما تسبّبت به من خراب، وليس أكيداً ان يصل الأميركي وجماعاته إلى التسليم بالشروط الموضوعية اللازمة لتشكيل نظام إقليمي جديد، قبل الانهيار الكبير الأشدّ قسوة من انهيار أفغانستان، لكن الأكيد أنّ الانتخابات العراقية المقبلة ستشكل الإختبار الرئيسي الذي سيبني التوازن السياسي الجديد بين المحورين المتقابلين في المنطقة، والواقفين على ضفاف الاستحقاق الانتخابي.

التعليق السياسي

مغدوشة وعنقون وتعكير المياه الصافية

الأحداث المؤلمة التي شهدتها بلدتان تجمعهما علاقة تاريخية متينة هما مغدوشة وعنقون، تكرّر ما يشبهها وأكثر بين عكار العتيقة وفنيدق، وبين عائلات وعشائر بقاعية، لكن كلّ الأصوات التي تناولت هذه الحوادث المشابهة بقيت تركز على أهمية تولي مؤسسات الدولة القضائية والأمنية بسط الأمن وملاحقة المتورّطين، ولم نسمع كلمة قلق على السلم الأهلي من أحد، رغم انّ أحداث فنيدق وعكار العتيقة اتخذت منحى طائفياً بين البلدتين واستعملت فيها أسلحة متوسطة وثقيلة.

بعض الأصوات التي حاولت الدخول بذريعة الحرص على خط أحداث مغدوشة وعين قون، ورأت فيها خطراً على السلم الأهلي وذهب بعضها الى تصويرها استهدافاً للعيش الآمن لمكون لبناني طائفي في بيئة شراكة مع مكونات طائفية أخرى، هي ذات الأصوات التي قادت منطقة شرق صيدا وحاولت توريطها ومنها مغدوشة في حروب طائفية، والتي شكل انسحاب مسلحيها من هذه المنطقة مدخلاً لاستعادة العيش المشترك فيها، وحفظ وجود أهاليها من التهجير الذي حمله مسلحو هذه الأطراف لأبناء مناطق لبنانية عديدة تنقلوا بينها، وشكلوا فيها المصدر الرئيسي لتهديد العيش المشترك، والمفارقة في منطقة شرق صيدا كانت بحجم رفض أهالي وسكان المنطقة لتلبية نداء الحرب التي حملها معهم هؤلاء المسلحون، انطلاقاً من تمسكهم بالعيش المشترك، ومن وجود قيادات سياسية وروحية في هذه البلدات لها كلمة مسموعة تؤمن فعلاً بالعيش المشترك.

بالتوازي كان على الضفة الطائفية المقابلة قيادات وقوى تؤمن بالعيش المشترك، رفضت الاستجابة لإغراء لعبة الكانتونات والمناطق الطائفية الصافية، وكانت حركة أمل والرئيس نبيه بري في طليعتها وشكلت في حروب الثمانينات بوليصة تأمين الحفاظ على الوحدة الوطنية في مناخ الفرز الطائفي المقيت.

المطلوب اليوم أكثر من أيّ وقت مضى النظر لكلّ إشكال أمني مؤسف تنتجه الأزمات المعيشية القاسية وسوء إدارتها من مؤسسات الدولة كافة، باعتباره من ثمار مشروع الفوضى الذي يُراد للبنان السقوط فيه، والابتعاد عن كلّ استثمار طائفي أو فئوي لاستغلال هذه الحوادث بوهم استخدامها بوجه المقاومة وبيئتها، والمطلوب من القوى السياسية والفعاليات الشعبية والدينية في بيئة المقاومة التنبّه لخطورة ما قد يستدرج اليه البعض بضغط إغراء الاستقواء في مناخ الأزمة لتأمين حلول فردية تؤذي العيش المشترك وسمعة قوى المقاومة وبيئتها وتمنح المتربّصين فرصة للإصطياد في الماء الصافية بعد تعكيرها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 30 آب 2021
Monday 30 August 2021

دردشة صباحية

شموخ المتنبي

◆ يكتبها الياس عشّي

في تاريخنا الأدبي، لا سيّما في العصر الذهبيّ منه، وقفات من الشموخ يفتقر إليها اليوم معظم الإعلاميين والكتّاب الذين يقفون على أبواب السلاطين طالبين الحظوة والمال.

على سبيل المثال :

التقى أمير حلب سيف الدولة الحمداني بالمتنبي في أنطاكيةَ في أثناء زيارة كان يقوم بها لأميرها أبي العشائر الحمداني، وفي أثناء اللقاء سمع سيف الدولة شعراً من أبي الطيّب المتنبي، فأعجب به، وعرض عليه مرافقته إلى حلب، فقبل الشاعر بشرطين: الأوّل أن لا يقبّل الأرض بين يدي الأمير، وألا ينشد شعره إلّا وهو جالس.

ونزل سيف الدولة عند هذين الشرطين، وعاد إلى إمارته برفقة شاعر «ملأ الدنيا وشغل الناس»، منقطعاً له تسع سنوات كاملة، يتقاضى عن كلّ قصيدة في مدح الأمير ثلاثة آلاف دينار.

... واللبيب من الإشارة يفهم.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الوحدات الأردني يحوّل 10 آلاف دولار للعهد

حوّلت الهيئة الإدارية لنادي الوحدات، مبلغ 10 آلاف دولار إلى نادي العهد اللبناني، ضمن الدفعات المتفق عليها نظير انتقال اللاعب أحمد زريق إلى صفوف الفريق الأردني. وسدد الوحدات هذه الدفعة رغم أن موعدها اليوم الاثنين، وذلك يأتي من منطلق حرص الإدارة على تسديد ما عليها دون تأخير. وكان زريق قد انتقل للوحدات بداية الموسم الحالي وحقق إضافة مهمة مع الفريق سواء خلال مشاركته التاريخية في دوري أبطال آسيا أو من خلال المسابقات المحلية. وشارك زريق في معظم المباريات كأساسي مع الوحدات الذي يتصدر حالياً ترتيب دوري المحترفين برصيد 32 نقطة وخاض مساء أمس الأحد مباراة أمام الجليل في الجولة 15 للدوري الأردني. تجدر الإشارة إلى أن الوحدات ضم ثلاثة محترفين أجانب وهم إلى جانب زريق، اللبناني سوني سعد والسنغالي عبد العزيز إنداي.

بطولة «كروس كارت» الأقليمية بحضور أوهانيان اللقب للأردني جويهان واللبناني ألكس فغالي وصيفه

أحرز الأردني شاكر جويهان المركز الأول لبطولة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الـ«كروس كارت» (Cross Kart) التي نظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) على حلبة «أر. بي. أم» (RPM) في المتين، برعاية وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه اوهانيان وتحت إشراف وبدعم من الاتحاد الدولي للسيارات (فيا). واحتل اللبناني ألكس فغالي المركز الثاني والقبرصي كريس ديميترو المركز الثالث بعد يوم طويل من المنافسات . وحضر السباق الوزيرة أوهانيان وممثل الاتحاد الدولي للسيارات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ورئيس لجنة رياضة السيارات في النادي المنظم عماد لحود ومسؤولو السباق وعدد من هواة الرياضة الميكانيكية. هذا، وشارك في البطولة 18 سائق من 9 دول (بمعدل سائقين اثنين من كل دولة) والدول هي: تونس، الجزائر، قطر، السعودية، الاردن، سورية، قبرص، سلطنة عمان ولبنان. وهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها بطولة «كروس كارت» منذ اعتمادها حديثاً من قبل الاتحاد الدولي للسيارات . وقبل حفل التتويج، ألقى لحود كلمة رحّب فيها بالوزيرة أوهانيان شاكراً إياها لرعايتها البطولة الاقليمية. كما وجّه الشكر إلى الاتحاد الدولي للسيارات وبرنامج المنح التابع له لاختيار لبنان لاستضافة البطولة المعتمدة حديثاً . كما شكر «بلانيت كارت كروس ميدل ايست» بشخص دافيد ابو جودة. ثم جرت عملية تتويج الفائزين من قبل اوهانيان ولحود وأبو جودة وسط أجواء احتفالية.

كأس الصيف في الكرة الطائرة لقب الرجال بين حامات وقنات

تختتم مساء غد الثلاثاء مسابقة كأس الصيف في الكرة الطائرة للرجال والسيدات التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة . فعلى ملعب نادي الفيدار، أقيم الدور نصف النهائي للرجال والسيدات أمام جمهور غفير تقدّمه امين عام الاتحاد عصام ابو جودة وعضوا الاتحاد المحاسب ناجي باسيل وخليل كفوري .وجاءت النتائج كالآتي:

- في فئة السيدات، فاز الرياضي القلمون على الرياضي بعبدا 3/1 و بيبلوس جبيل على بيروت 1875 3/0.
- وعند الرجال، فاز شبيبة حامات على سبيدبول شكا 3/2 و الإنعاش قنات على النجوم جونيه 3/1.

أشرف على الدور نصف النهائي أمين عام الاتحاد عصام أبو جوده وعاونه الفنّيان طوني غانم وميلاد مخلوف وقاد مبارياتها الحكمان الدوليان شبل ضرغام وحنا الزيلع وعاونهما الاتحاديون جويل القوبا و ربيع خوري و روزين زغيب.

هذا و ستقام المباراتان النهائيتان لفئتي الرجال والسيدات يوم غدٍ الثلاثاء الواقع فيه 31 آب الجاري على ملعب نادي الرياضي الفيدار وفق الآتي:

– الساعة –20.00 نهائي السيدات :الرياضي القلمون مع بيبلوس جبيل في مواجهة شمالية–جبيلية لدى الجنس الناعم.

– الساعة –21.30 نهائي الرجال : شبيبة حامات مع الإنعاش الاجتماعي قنات في مواجهة شمالية –شمالية لدى الجنس الخشن وتحديدا ساحلية(حامات) وعليا(قنات). وفي الختام سيتوّج رئيس الاتحاد وليد القاصوف وأعضاء الاتحاد الفرق الفائزة.

فوز الأستونية كونتافيت بدورة كليفلاند للتنس والبيلاروسي إيفاشكا ببطولة ونستون سالم

فازت الاستونية أنيت كونتافيت بلقب بطولة كليفلاند لتنس السيدات، بفوزها في النهائي، على الرومانية إرينا كاميليا بيجو بنتيجة 7–6 و6–4. ودخلت كونتافيت المصنفة 30 على العالم، البطولة بعد خسارتها 4 مرات متتالية، لكنها حققت 5 انتصارات في غضون 6 أيام، لتحصد لقب بطولة كليفلاند. ونالت اللاعبة الاستونية ثاني لقب في مسيرتها ببطولات الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات بعد لقب بطولة هولندا المفتوحة في 2017. وقالت كونتافيت: «كان هذا العام صعبا لذا أستمتع بنفسي حقا، بالتأكيد من المذهل حصد لقب بعد فترة غياب طويلة لكن الشيء الأهم بالنسبة لي هو الحصول على المزيد من الثقة داخل الملعب». وأضافت: «الاستقبال الذي تلقيناه كان دافئا، شعرت بأنني في وطني».

من جهة ثانية، وعلى ملعب آخر، فاز البيلاروسي إليا إيفاشكا، المصنف الـ63 عالميا بين لاعبي التنس المحترفين، على السويدي مايكل إيمر (90)، في نهائي بطولة ونستون سالم ذات الـ250 نقطة، ليتوّج بأول لقب في مسيرته وليصبح أول بيلاروسي يفوز ببطولة فردية منذ 18 عاماً. وبسهولة، حسم إيفاشكا (27 عاما) المباراة النهائية لصالحه بنتيجة (6–0) و(6–2)، ليظفر باللقب ويصبح أول بيلاروسي يتوج ببطولة فردية، منذ أن حقق مواطنه ماكس ميرني لقب فردي في عام 2003 بروتردام. من جانبه، كان إيمر (22 عاما) أول سويدي يبلغ نهائي بطولة تنس منذ 10 سنوات، بعد مواطنه روبن سودرلنج الذي بلغ نهائي بطولة السويد المفتوحة في العام 2011 وتوّج بها.

بعد رحيل ميسي وعودة الدون إلى انكلترا
هل تسدل الستارة على انتقال مبابي الى مدريد؟

برحيلهما عن برشلونة ويوفنتوس هذا الصيف، صدم ليونيل ميسي، وكريستيانو رونالدو عالم كرة القدم، بانتظار صفقة ثالثة مدوية في حال انتقال كيليان مبابي من باريس سان جيرمان إلى ريال مدريد. فهل تكون الثالثة ثابتة؟ هذا، وتحبس أوساط كرة القدم أنفاسها قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية. وإذا كان مبابي البالغ 22 عاماً يرى نفسه في صفوف ريال مدريد الإسباني العريق، إلا أن سان جيرمان المملوك قطرياً يتشبث ببطل العالم حتى الرمق الأخير.

لعبة «الشطرنج» كما وصفتها صحيفة «ليكيب» الفرنسية، تكون كلاسيكية في العادة مع انتهاء الصيف، لكن هذه المرة تحمل في طياتها الكثير من المعاني، نظرا لنوعية اللاعب والأندية المهتمة به. كما أن هذا الفصل يأتي بعد رحيل ميسي الصادم إلى سان جيرمان إثر انتهاء عقده مع الفريق الكتالوني، وتغيير رونالدو وجهته داخل مدينة مانشستر، من طرفها الأزرق «السيتي» إلى الأحمر «اليونايتد» الذي حمل ألوانه قبل 18 عاماً.

القنبلة الأولى انفجرت في برشلونة، أزمة مالية موروثة من إدارة جوزيب بارتوميو، وديون ناهزت نصف مليار يورو تحملها الرئيس الجديد خوان لابورتا، الذي أجبر على التخلي عن جوهرته، لعدم تحمل راتبه الكبير ومخالفة القواعد المفروضة من قبل رابطة الدوري. وبعمر الرابعة والثلاثين، بكى ميسي مغلقا باب برشلونة ومتجها نحو مدينة الأضواء التي تغير مصير فريقها قبل عشر سنوات عندما اشترته شركة قطر للاستثمارات الرياضية.

القنبلة الثانية انفجرت في تورينو، فبعد ثلاث سنوات من دون لقب دوري الابطال في يوفنتوس، ترك «الدون» شمال إيطاليا، بحثا عن فصل أخير في مسيرته الزاخرة التي شهدت إحرازه جائزة الكرة الذهبية خمس مرات.

وقبل سنة من انتهاء عقده، تأكد رحيل ابن السادسة والثلاثين من «السيدة العجوز»، عندما قال مدربها العائد ماسيميليانو أليغري إن ابن جزيرة ماديرا «لا نية لديه باللعب مجددا مع يوفنتوس». وفيما كانت وجهته المرتقبة مانشستر سيتي للعب تحت إشراف المدرب الإسباني الفذ بيب غواردیولا للمرة الأولى في مسيرته، أعاده جاره وغريمه مانشستر يونايتد «إلى منزله»، حيث أحرز أولى كراته الذهبية وألقابه في دوري أبطال أوروبا عام 2008. وعاد «الشيطان» إلى صفوف «الحمر»، بعد مسيرة زاخرة مع ريال مدريد التواق لخطف مبابي وتفجير ثالث القنابل المدوية في «ميركاتو مجنون».

مبابي في التمارين

وبعد تقديم ريال عرضين مغريين، لا يزال مبابي مرتبطا مع سان جيرمان حتى صيف 2022. وعرض الريال 160 مليون يورو كما كشف مدير سان جيرمان الرياضي البرازيلي ليوناردو، معتبراً أن العرض ليس كافيا، فرفعه رئيس الفريق الملكي فلورنتينو بيريس إلى 170 زائد 10 ملايين كمكافآت بحسب تقارير. وقال ليوناردو «هدفنا دوما هو تجديد عقد مبابي.. وإذا أراد الرحيل لا يمكننا إجباره على البقاء، لكن في الحالتين سيكون وفق شروطنا». وشارك مبابي في تمارين فريق العاصمة الفرنسية السبت الماضي، ولا يزال جمهور الفريق الباريسي يحلم بثلاثية ميسي– نيمار–مبابي... فهل يتحقق لهم ذلك؟

كم يبلغ راتب رونالدو مع المانشستر وما هو رقم قميصه الجديد ؟

عاد كريستيانو رونالدو، إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد، في صفقة لم تكن متوقعة، ولكنها أسعدت عشاق الشياطين الحمر، لعودة صاروخ ماديرا إلى مسرح الأحلام الذي شهد بداية توهجه وكتابته للتاريخ. جماهير الشياطين الحمر، تعول على الأسطورة البرتغالية الكثير في الفترة المقبلة، لمساعدة الفريق في العودة إلى منصات التتويج من جديد، ومساعدة اللاعبين الشباب في الفريق وزرع عقليته الانتصارية من جديد داخل غرفة خلع ملابس مانشستر يونايتد. وفي فترة رونالدو الأولى، كان ضمن الجيل الذهبي الذي حقق آخر لقب دوري أبطال أوروبا للفريق، مع المدرب المخضرم أليكس فيرغنسون الأب الروحي لصاروخ ماديرا، الذي حينها كان يرتدي قميص أساطير الفريق برقم 7. والسؤال الذي يطرحه الكثير في الوقت الحالي، هل يرتدي رونالدو من جديد القميص رقم 7 مع الشياطين الحمر هذا الموسم؟، موقع جول سيجيب على هذا السؤال في التقرير التالي. حتى الآن لم يتم الكشف عن قميص رونالدو مع الشياطين الحمر، خاصة أن الرقم 7 يرتديه مهاجم الفريق إدينسون كافاني، كما أن رقم رونالدو السابق مع منتخب البرتغال 17 يرتديه البرازيلي فريد. ولكن بحسب قواعد رابطة الدوري الإنكليزي، سيكون من الصعب على صاروخ ماديرا، أن يرتدي قميص المفضل 7 قميص أساطير الشياطين الحمر السابقين، إلا في حالتين فقط هذا الموسم، بالرغم من تخلي كافاني عن الرقم للأسطورة البرتغالية. والجدير ذكره، أن قواعد رابطة البريميرليغ ، تمنع أي تبديل في قمصان الفريق بعد بداية الموسم، إلا في حال رحيل صاحب القميص، أو الحصول على استثناء من الرابطة وهذا نادراً ما يحدث، بمعنى أن رونالدو لن يظهر بقميصه المفضل هذا الموسم مع الشياطين الحمر إلا في حال رحيل كافاني أو الحصول على الاستثناء. من جهة ثانية، لم يتم الإعلان بشكل رسمي حتى الآن عن أي تفاصيل مادية تخص الصفقة، ولكن بحسب التقارير الصحفية، فإن صفقة رونالدو كلفت خزائن الشياطين الحمر 18 مليون يورو، بالإضافة إلى 8 ملايين كمتغيرات.

بعد مباراة مثيرة حافلة بالفرص الضائعة تشيلسي يعادل ليفربول بعشرة لاعبين

عاد تشيلسي بعشرة لاعبين بتعادل ثمين من ميدان ليفربول بنتيجة (1–1)، في المباراة التي احتضنها ملعب الأنفيلد، وذلك في قمة مباريات الجولة الثالثة من الدوري الإنكليزي الممتاز. وافتتح تشيلسي التسجيل عبر كاي هافيرتز في الدقيقة (22)، وعدل محمد صلاح من علامة الجزاء في الدقيقة (45). وبتلك النتيجة رفع ليفربول رصيده إلى 7 نقاط في المركز الثالث، كما رفع تشيلسي رصيده إلى 7 نقاط أيضاً متواجداً في المرتبة الثانية.

وكاد تشيلسي أن يسجّل هدفاً ثانياً في الدقيقة 35، وذلك بعدما تلاعب مونت بأرنولد داخل منطقة الجزاء، قبل أن يسدد كرة أرضية مرت إلى جوار القائم. هذا، وبدأ ليفربول الشوط الثاني بقوة، بعدما أرسل صلاح عرضية متقنة بخارج القدم في الدقيقة 51، تابعها جوتا برأسية علت العارضة.

وتبعه فان دايك بصاروخية أرضية من خارج منطقة الجزاء، تألق ميندي في التصدي لها. وكاد ليفربول أن يتقدّم في الدقيقة 58، بعد تسديدة لولبية من هندرسون من على حدود منطقة الجزاء، مرت بقليل إلى جوار القائم.

وواصل ليفربول اعتماده على التسديد من خارج المنطقة، وأتت المحاولة هذا المرة من فابينيو في الدقيقة 59، ليتصدى لها ميندي، ثمّ تبعه روبرتسون بتسديدة قوية من داخل المنطقة، تصدى لها الحارس السنغالي.

ودفع كلوب بورقته الثانية في الدقيقة 74، بنزول تياغو على حساب هندرسون. وكاد تشيلسي أن يخطف النقاط الثلاث، بتسديدة من كوفاسيتش من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 84، ورد عليه صلاح بتسديدة ضعيفة من على حدود المنطقة، أمسك بها ميندي بسهولة. وفي الدقيقة 87 دفع توخيل بشالوباه على حساب جورجينو، كما دفع كلوب بتسيميكاس على حساب روبرتسون. وارتقى جوتا لعرضية من ركلة ركنية في الدقيقة 90، مسدداً رأسية أبعدها ميندي إلى ركلة ركنية، لينتهي اللقاء بالتعادل (1–1).

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل